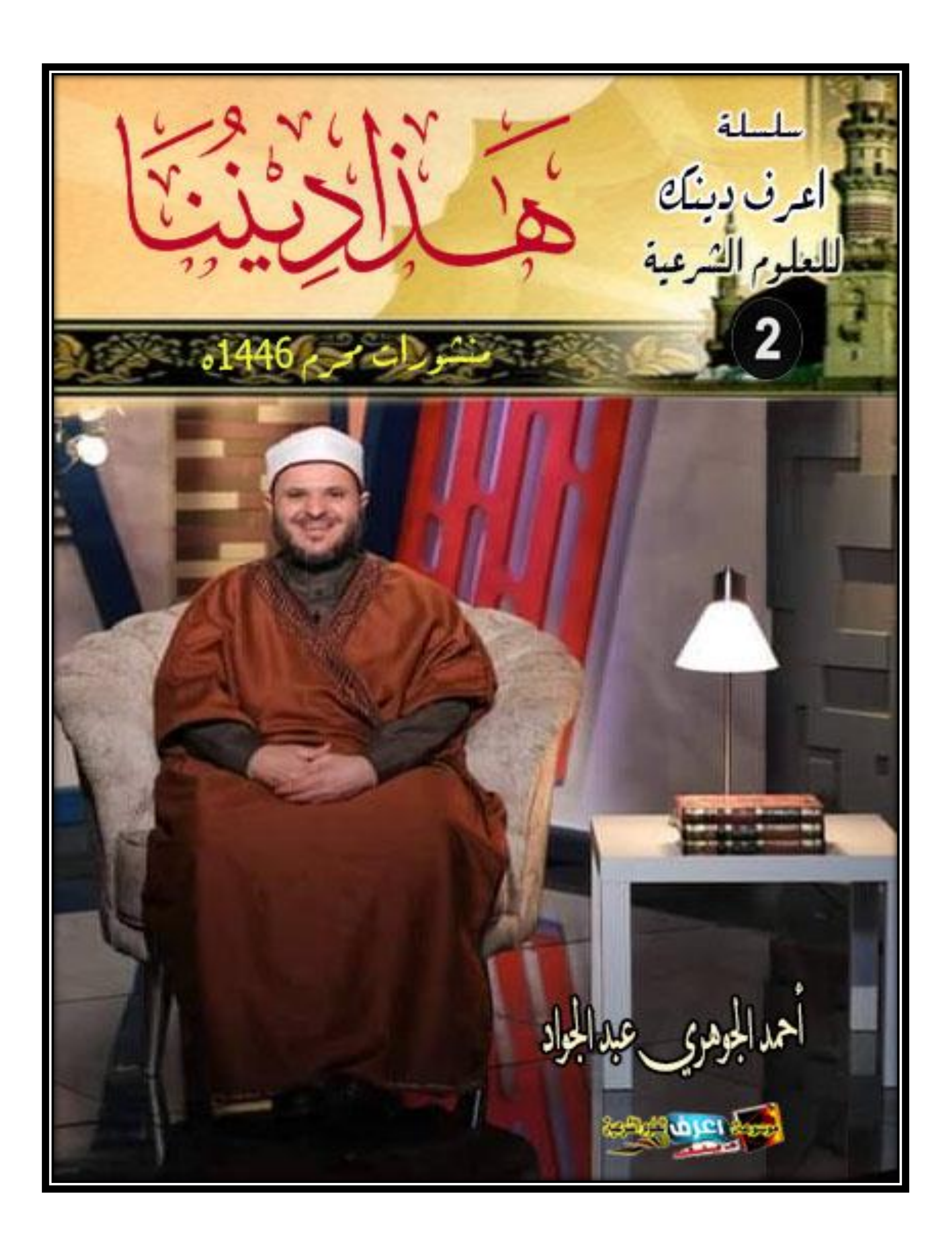

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
2
هَذا دِينُنا
منشورات محرم 1446ه
أحمد الجوهري عبد الجواد

مُقَدِّمَة

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر هذه الرسالة من سلسلة (هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمنشورات الشيخ الفاضل "أحمد الجوهري عبد الجواد–حفظه الله" ، وقد شرفنا في موسوعاتنا ،وهذا هو الجزء الثاني– عدد شهر محرم 1446هـ

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية ..نقوم بجمع منشوراته ومقالاته ،ولكن الجمع لشهر واحد منصرف بداية من السنة الجديدة الهجرية 1446هـ وسبق جزء أول تجريبي لشهر ذي الحجة من العام الماضي. وهدف الموسوعة حفظ ملفات ومنشورات الأفاضل مع العلم

–لن نتجاوز الشهر إلا بيوم قبله أو بعده في حالة عدم وضوح الرؤية وحاجتنا للجمع، ولو كان الملف بضع صفحات ولكن بحد أدني 5 صفحات ليستحق الجهد المبذول من جمع وتنسيق وغلافة ونشر..الخ.. وإلا فلا ..

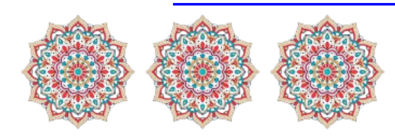
–لا ننشر المنقول من الغير أو اقتباسات دون إضافة من الكاتب

–لا ننشر المسائل الشخصة اطلاقا إلا التي لها مدلول دعوي عام.

–لا ننشر في الجمع الشهري أي منشورات مسلسلة ليكون الملف كاملاً بذاته ولكن ممكن نشر المسلسل في ملف مستقل بغلافة أن كان له فائدة دعوية بعد انتهاء حلقاته ، ونحن نقوم باللازم من تنسيق وعمل غلافة ونشره الكترونيا بروابط مباشرة علي صفحات الموسوعة المختلفة في أرشيف وجوجل ومكتبة نور وميديا فاير، وينشر كذلك في مكتبة الكتب ، ونسعي للتطور ولله الحمد والمنة

مع تحيات

#موسوعة_اعرف_دينك_للعلوم_الشرعية_







التزكية في أمرين اثنين:

١ –صحبة الشيوخ.

٢ –ومطالعة الكتب.

في الاثنين معًا، وربما أغنى الأول عن الثاني – وربما هنا للتكثير.–

وإن شاء الله تعالى أكتب منشورًا بالكتب مرتبة على المنهج، وفي الإجمال: أرشح كتب ثلاثة من المتقدمين، وثلاثة من المعاصرين.

المتقدمون:

١ –ابن الجوزي.

٢ –وابن القيم.

٣ –وابن رجب.

والمعاصرون:

١ –محمد أحمد الراشد.

٢ –ومجدي الهلالي.

٣ –وخالد أبو شادي.

والاستعانة بلقاءات الشيوخ ومواعظ الدعاة المتميزين له دور كبير عظيم في هذا الباب.

وأصل الأصول في طريق التزكية هو القرآن الكريم تلاوة وسماعًا، حفظًا وفهمًا، عملًا وتداويًا.



-دأب الإسلاميون – أبناء الصحوة الإسلامية الذين وهبوا أنفسهم للقيام بأعباء الدعوة بعد سقوط دولة الخلافة – على سد الثغرات التي أحدثتها المفارقة التي لم يشهدها المسلمون في تاريخهم بين الشرع والواقع.

-وقد نجحوا في ملفات كثيرة، ومنها ملفات ما تزال موجودة، ومنها ما يستحدث كل يوم باشتداد الغربة وازدياد الكربة.

-وقد شارك أبناء الإسلام من جميع الأطياف والألوان في القيام بهذا الواجب، ولهم تجارب كثيرة في نواح مختلفة من أجل القيام بهذا الواجب، لا يستأثر فريق منهم بذلك دون فريق.

-ومن المعهود في كل هذه التجارب: أن البدء يحتاج إلى تفكير وترتيب، ويستعان فيه بكل من يحتاج إليهم العمل من علماء متخصصين في جميع الجزئيات من أجل ضمان تقديم بديل أقل شرًّا إن لم يمكنهم أن يكون خالصًا من الشرور.

-وهم في ذلك يصيبون ويخطئون، ويتقدمون ويتأخرون، وينقحون، ويتطورون، بغير كبر على تصويب أو نقد.

-هذا هو السبيل الأقوم لمن أراد أن يقدم خدمة لهذا الدين، فمن رام غير هذه الطريق كان شره أعظم، وفساده أكبر، وكان ما يفعله شرًّا وليس شرعًا، وضرًّا وليس برًّا، وكان عليه من الإثم في هذا بقدر ما أقحم فيه نفسه من القول أو العمل بغير علم وما نتج عن ذلك من آثار ونتائج بغير فهم.

-ولا تعفي المرء نيته الصالحة في القيام بمثل هذا فإن النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد.

-والحديث ذو شجون لكن خلاصته:

●الثغرات كثيرة.

●وبارك الله تعالى فيمن قام على ثغر منها.

●لكن لذلك صفات وشروط وآداب لا بد له من استكمالها.

●وأن ذلك لا يتم دفعة واحدة للمتأهل بل يحصل خلل كبير نتيجة الفرق بين النظرية والتطبيق فكيف بغير المتأهل؟!

●وأن من يتكبر على النصح والنقد ويجعل من مسألة من المسائل حياته وموته ووجوده وعدمه فقد تحول من خدمة الإسلام إلى خدمة نفسه، وهذا خبث تنفيه الدعوة بنفسها ثم ينصع طيبها بدونه.

وهذا كلام صالح لكل التجارب الموجودة كل بقدره.

والله من وراء القصد.



طالب العلم أولى الخلق برعاية قلبه وتزكية نفسه لأنه يعيش مع النصوص ليل نهار، ويعرف منها ما لا يعرفه غيره، ويعلم من أحوالها في الترغيب والترهيب والثواب والعقاب والمنافع والمضار ما لا يعلمه غيره.

وهو – أيضًا – يعلم منزلة التزكية: وجوبها وأهميتها وفضلها.

ثم إن حرصه على العلم يجعله يحرص على نظافة وعاء العلم – القلب – ليضع فيه العلم ويبقى هذا العلم نقيًا طاهرًا طيبًا.

فيا طالب العلم، اهتم بالتزكية وابذل فيها الجهد مثلما تبذله في العلم وزيادة.

.

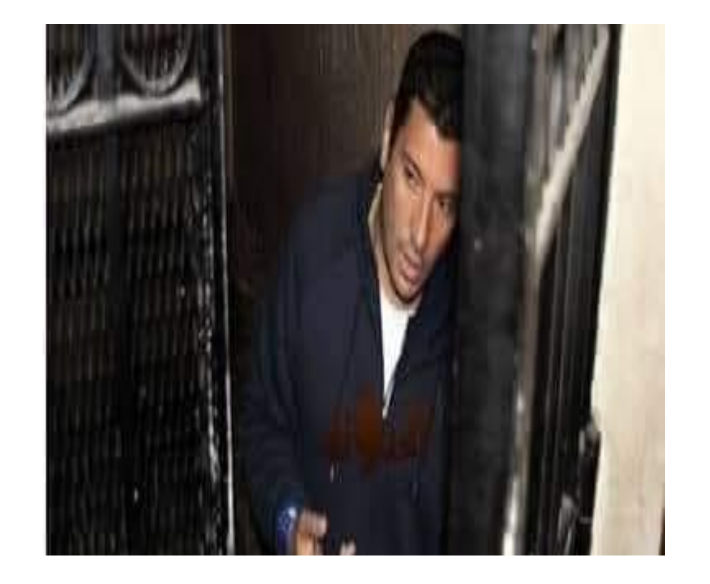
كل البيوت تقوم على {عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ}، وعلى "فاستمتع به على عِوج." فمن أرادها على غير ذلك فقد أساء وظلم، ومن حفّز الزوج على الزوجة والزوجة على الزوجِ بخلاف هذا النهج القويم والهدى المستقيم فهو على غير هدي محمد صلى الله عليه وسلم وله أعظم النصيب من قوله: "ومن أفسدَ امرأةً على زوجِها فليسَ منَّا."

وأخشى الرّدة والكفر على من يذكَّر بأن هذا هو هدي نبينا صلى الله عليه وسلم فيرمي من يذكِّره بألفاظ من مثل: "هذه نسونة، وعدم رجولة، ويعمل لمصلحة الحريم" وغيرها من الألفاظ مع عجزه التام عن مناقشة المسألة من الناحية العلمية.



قابلتني منشورات كثيرة تتحدث عـن موضوع سجن إسلام بحيري بشماتة واضحة.

وهذا لا يجوز – يا إخـوة – قبل أن نتثبت من الخبر، هل ثبت؟ من أجل أن أشمت معكم ؛))





الصلاة المثمرة

قلت له – وقد رأيته في المسجد وعلمته أهلًا للوصية –: احرص على صلاة مثمرة!

قال: وما الصلاة المثمرة؟

قلت: حقيقتها عظيمة، وجمعها في كلمات سريعة متعسر أو متعذر، لكن تعرفها بأماراتها، ومن أماراتها:

–قراءة تدبرتها.

–وذكر ذو عذوبة ذقتها.

–ودعاء حضر قلبك كلماته.

–وخشوع في كلمة أو حركة عملتها.

–وسرور دخل عليك بعدها.

–وراحة بعد فراغك منها وجدتها.

–وحسن ظن في الله يملؤك بأجرها ومثوبتها.



خبر وفائدتان:

نشرتُ قبل قليل شرح الحديث رقم (1322) وهو آخر حديث من كتاب "الأدب المفرد"، للإمام البخاري – رضي الله عنه.–

سعيدٌ ببلوغ النهاية التي كنت أؤمّل الوصولَ إليها كثيرًا، وبهذه المناسبة الطيبة أشير إلى فائدتين مترابطتين:

–اعمل لك مشروعًا تمضي في مراحله وتتنقل بين أهدافه فإنه يضبط لك سيرك وينشط عزمك ويجدد همتك ويعينك على تفعيل طاقاتك.

–حقق كل يوم في مشروعك هذا شيئًا وأنجز بعضًا، هذه المتابعة اليومية في العمل سنة نبوية وضرورة علمية، مَن وظف على نفسه كلّ يوم شيئًا حصد كثيرًا بعد مدة، كمثل زرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يفرح له الأشياخ ويغبطه عليه الطلاب.



من أفتى الناس بقناعاته أفسد الدين والدنيا، إنما يفتي المفتي بشرع الله تعالى وما يَصلح للناس ويُصلح الناس، وربما أفتى بما هو شر اتقاء شر أعظم.



امتلك حساب فيسبوك – أو غيره – من أجل :

–المطالعة في كل شيء.

–وكتابة رأيك فيما تحسنه.

أما أن يكون هذا كل مؤهلك لمناقشة كل متخصص في مجاله فهذا حمق.

وأشد الناس حماقة من يتكلم في الدين بغير علم، فإنه يدمر حياته الحقيقية – الآخرة.

وتأمل ترتيب المحرمات في هذه الآية :

قل إنما حرم ربي..

1–الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

2–والإثم.

3–والبغي بغير الحق.

4–وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانًا.

5–وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون.

تأمل أين موقع من يتكلم في دين الله تعالى بغير علم!

هل تعلم أنه إذا أخطأ المتأهل فهو معذور مأجور، أما غير المتأهل فهو آثم أخطأ أو أصاب!

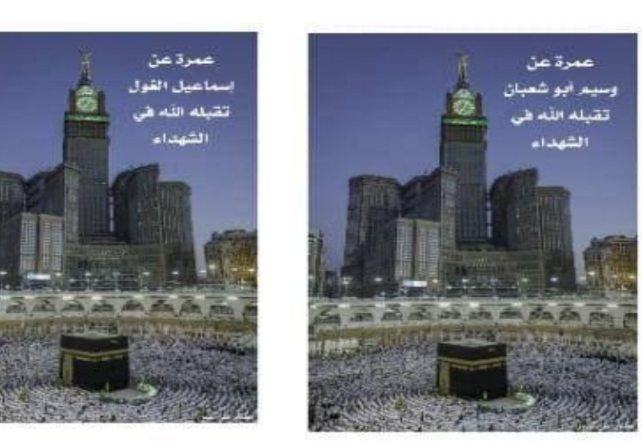


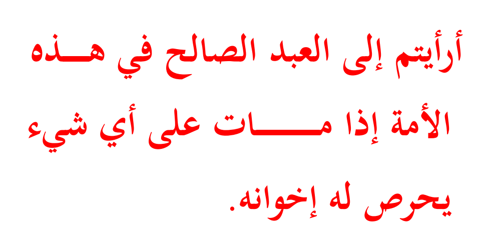
تحتاج صفوف الصحوة الإسلامية إلى شجاعة النقد العلمي وتقبله، وحرية المناقشة وتبادل الآراء وتقديرها.

أما أن تكون العلاقة – دائمًا – طاعة عمياء على طول الخط فهذا عهدنا به في الأحبار والرهبان وهو مما عابه القرآن الكريم عليهم وحذر أهل الإسلام منه ليجتنبوه.

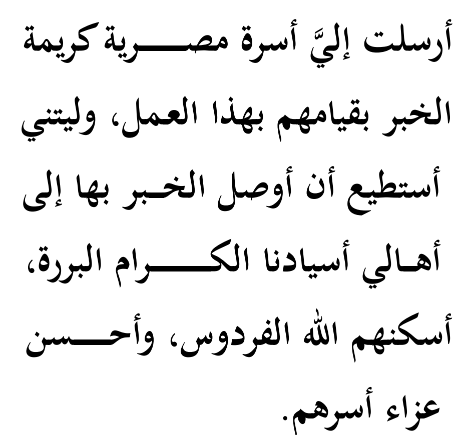
.





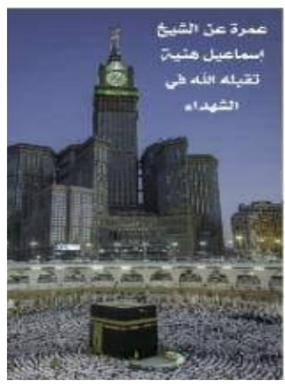


أرأيتم إلى العبد الصالح في هــذه الأمة إذا مـــــات على أي شيء يحرص له إخوانه.



أرسلت إليَّ أسرة مصـــــرية كريمة الخبر بقيامهم بهذا العمل، وليتني أستطيع أن أوصل الخـبر بها إلى أهـالي أسيادنا الكـــــرام البررة، أسكنهم الله الفردوس، وأحــــسن عزاء أسرهم.







أشد الناس سرقة..

-على المستوى الشخصي: الذي يسرق من صلاته.

-وعلى المستوى العام: الذي يسرق منصبًا علميًّا يُضل به الناس، ينصب نفسه قاضيًا، مفتيًا، مصلحًا، داعية.. وليس له من المؤهلات ما يعطيه هذا الحق.



"إياكم والبصق في بئر الرضا!"

آسفٌ على هذه الصورة غير اللبقة؛ لكنّ بعضنا يبصق في بئر رضا إخوانه، تجد المرء يحكي عن تفاصيل حياته على أنها عادية، فيأتيه من يفسد فرحته، ويعكر صفو أيامه، ويوقد في صدره كلمات وأسئلة ما كانت تخطر بباله!

أحد الأصدقاء المقربين اشتكى لي من عدم تقبله لزوجته، وبدأ يحكي عن تقصيرها، وحشد لها من صفات التبخيس ما يجعلها عديمة الفائدة.

أعرف صديقي؛ نخرج لمطعم فلا يشترط، نسافر ولا يدقق في المكان، ولا تغريه التفاصيل، سمحٌ متغافل، وأعلم من حديثه السابق أن زوجته حسنة الخلق، طيبة المعشر؛ فما الذي حدث؟

حاولت الرجوع به لأصل المشكلة، كلما تحدث عن حاضره أعدته للماضي –حتى أفهم سر تغيره–، أنا واثق أن بئر رضاه تعكرت فما عاد يستعذبها.

وجدت ضالتي حين قال هذا الموقف، قال: البداية من محادثة بيني وبين صديق، طلب مني تصوير غلاف كتاب تحدثنا عنه.

يقول: صورت له الكتاب بعشوائية فظهر الغلاف، وحوله جزء من المكتب، على المكتب كوب شاي كرتوني..

قال صاحبه: كوب كرتون؟ أنت عزابي الآن؟ زوجتك عند أهلها؟

قال: لا، ليه السؤال؟

قال –الكلمة الصادمة–: "كوب شاي كرتوني! تزوجت ليش؟!! غيرك زوجاتهم يهيؤون لهم ما لذ وطاب أثناء بحثهم، أنت لست بقليل، لا تهن نفسك فيعتادوا مهانتك."

قال: والله ما طاب لي مطعم ولا مشرب بعدها، وصرت أنظر لزوجتي على أنها شيطان، وكلما طلبت مني شيئًا قلت في نفسي: ولماذا تطلب وهي مقصرة بحقي؟

حاولت تفكيك الفكرة في عقله، وأحسب أنه اقتنع.

لكن بالله عليكم؛ إذا رأيتم من يعمل 16 ساعة وهو راضٍ؛ لا تقولوا: وأين أوقات راحتك؟

وإذا رأيتم من يحكي برضا عن راتبه؛ لا تقولوا: كيف بك إذا دهمك طارئ؟

وإذا رأيتم من رضي عن شريكه فلا ترفعوا سقف تطلعاته

نحن في زمن القلق، ومد العين.

إياكم والبصق في بئر الرضا!

بدر آل مرعي

بارك الله مساعيه



في كتب "التراجم" وكتب "السيرة الذاتية" علم وفهم ليس في سواها من الكتب، وما أحوج أهل زماننا – خاصة المصلحين والعلماء والدعاة – إلى ما فيها من فهم ظاهر وآخر – وهو أكثر – بين السطور.

نحتاج إلى التفقه في هذا العلم في هذه الآونة جدًّا..

–نحتاجه في الدلالة على الطريق.

-ونحتاجه في ردٍّ من ضلَّ عن الطريق.



رضي الله عن أبي إسحاق الحويني

أتاه من يقول له: "زوجتي طلعت فوق السرير، و

لي: لو كنت رجل طلقني."

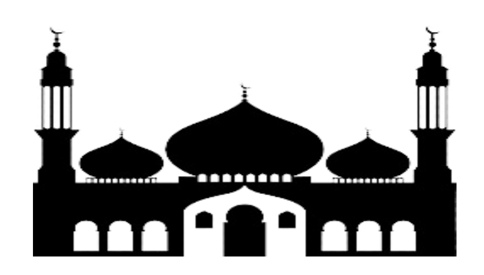
واستشار الشيخ هل يطلقها؟ فقال له الشيخ: لا.

ثم قال - بارك الله العلم والفهم - ما معناه:

لو كان من أهل هذه المرتبة لفعلها ولم ينتظر مشورتي، أما إذ كان الحال كذلك فلا أرفع أحدًا إلى مرتبة ليس من أهلها، وندع البيوت تمشي.

حفظ الله الشيخ، ماذا يقول لو رأى شيوخ زماننا وما يقولون للرجال عن النساء وللنساء عن الرجال؟

من أفتى الناس بقناعاته أفسد الدين والدنيا، إنما يفتي المفتي بشرع الله تعالى وما يَصلح للناس ويُصلح الناس، وربما كان أفتى بما هو شر اتقاء شر أعظم.





صراخهم رسائل طمأنينتنا

زادك الله – يا مصـــــر – دينًا وسكينة وطمأنينة وسائر بلاد العرب والمسلمين والدنيا.

وتخيل مع هذا أن الله عز وجل يثمر لنا هذه الثمرات بغرس ضعيف منا، فكيـف لو تفطن الدعاة وصاروا وعاة بما يجب عليهم أن يعملوا فعمـــــلوه وما يجب عليهم أن يتركوا أو يؤجـــــلوا فتركوه أو أجلوه، كيف يكون الغرس وكيف تكـون الثمرة وكيف يكون الصراخ؟

اللهم هدًى وسدادًا يا كريم



شيخنا، حدثني عن أثر الإيمان بالقضاء والقدر، ما فائدته وثمرته؟

–من آمن بالقضاء والقدر سعد ونعم فإن القضاء والقدر هو التسليم لله تعالى بعلمه وقدرته ومشيئته وحكمته.

ولما آمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في الأرض والسكينة ملء قلوبهم والطمأنينة تعمر جوانحهم والعزة تحملهم والثقة به وما يقدره تقويهم وتشجعهم يوقنون أن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وأن ما أخطأهم لم يكن ليصيبهم فمضوا إلى تنفيذ الأوامر والنواهي بخطى ثابتة.

إن المسلم عندما يؤمن بالقضاء والقدر يلقى النعمة بشكر ويجتنب البطر، ويقابل المصيبة بالصبر والرضا ويجتنب الجزع والسخط فيعيش بخير في جميع الأحوال، قد هدى الله قلبه سكون اليقين ورزق نفسه برد الطمأنينة.

المسلم الذي يؤمن بالقضاء والقدر يستشعر لطف الله به، فيهدأ قلبه ويفارق الهموم وترتاح أعصابه وتبتعد عن التمزق وتسكن نفسه وتجتنب الأرق والقلق والضنك والتوتر.

نعم ما ظنك بمن يعلم أن شأنه كله من عمل الرحيم الحكيم، من هو أرحم به من أمه التي ولدته، وكل أمر له فيه حكمة.



حفظ الله الأستاذ الدكتور أحمد النقيب ومبارك

لك أختنا أسماء على الماجستير وعقبى للدكتوراة.

ومن تفوق إلى تفوق أيها الكريمان..

ودمتم أنتم وأمثالكم غيظًا للمسكين الذي لم

يحصل الدنيا ولم ينتفع بالدين.



مناقشة ماجستير في جامعة المنصورة

بالتوفيق





قال لي: ألا تكلّمنا عن من كان السبب في وفاته؟

–قلت: يا عزيزي، الإدانة ثابتة علينا جميعًا، لقد تركنا عـ.ـدونا يعربدون، يمزقون، يشردون يذبـ.ـحون...

وانشغلنا بانشطارات نوعية:

–سنة وشيعة.

–سلفية وأشاعرة.

–صوفية ومداخلة.

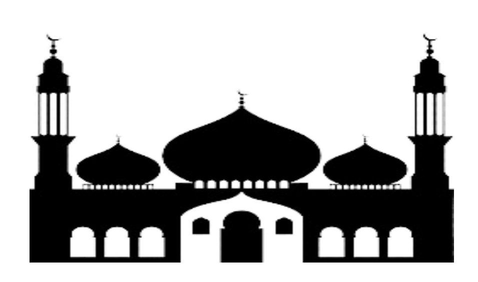
وهلم جرًّا.

أتقن العدو دوره وكاد يبلغ آخر الطريق ونحن هنا نتشاكس على تقسيم قطعة الحلوى التي رماها لنا جوار سلة المهملات.

لقد ظللت أخشى – خلال الأيام الثلاثة الماضية – التصريح بهذه العبارة :

"لو كان فينا عقلاء فإنهم ينبغي أن ينتهزوا فرصة الاتفاق هذه التي نتجت عن وفاة القائد ويؤسسوا عليها وينطلقوا منها في مواجهة العـ.ـدو، وكل عدو، لنفعل ذلك اليوم طواعية قبل أن نفعلها يومًا ما قهرًا بعد فوات الأوان"، لكني –كما قدمت – خشيت قولها وأخشى الآن تفصيلها.

.



والله إنه لتمرُّ على النفس ساعات "نحايلها" كما "نحايل" الطفل، فلا ينبغي أن يظن أحد أن الأمر في كل الوقت سهل.

اصبروا وصابروا ورابطوا حتى تبلغوا.

-في العلم.

-في العمل.

-في العبادة.

-في الحوار.

في كل شيء.





املأ الأرض سعيًا يا ابن آدم.

والله لن تحصل منها إلا حفرة مثل هذه.

لكنها السعادة كل السعادة إن صحبتَ إليها العمل الصالح.

رحم الله الشيخ إسماعيل هنية، نحسبه سعى وسعِد، والله حسيبه ولا نزكي على الله تعالى أحدًا.

.



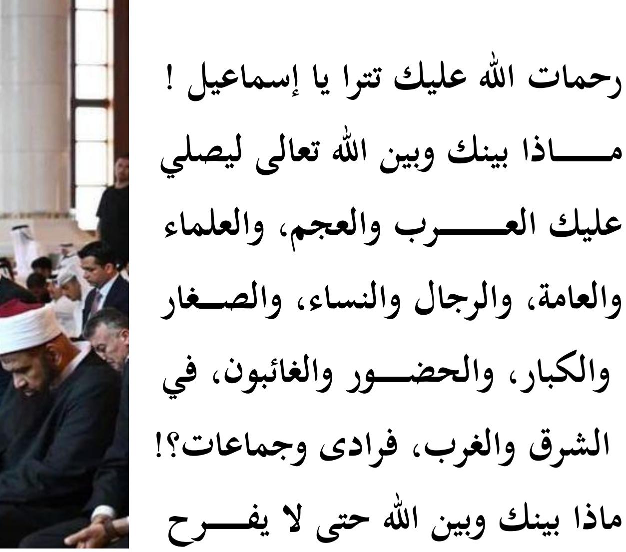
بالله عليك يا شيخنا، احذف الناس اللي بيحرقوا دمنا على الفاضي!

–بل نبيِّن لهم الحق؛ لئلا يقولوا: إنا كنا عن هذا غافلين، وإذا لم يتبيَّنوا.. عرَفوا حجمَهم وبطلانَ حججهم.

ففي الحالتين بقاؤهم خير.

نعم، قليل الأدب أحذفه.







رحمات الله عليك تترا يا إسماعيل ! مـــــاذا بينك وبين الله تعالى ليصلي عليك العـــــرب والعجم، والعلماء والعامة، والرجال والنساء، والصــغار والكبار، والحضـــور والغائبون، في الشرق والغرب، فرادى وجماعات؟!

ماذا بينك وبين الله حتى لا يفـــرح بموتك سوى اليهود ومن هاودهم وشابههم؟!

رضي الله عنك أيها البطل، وأحسن عزاءنا فيك، وأخلفنا من هو خير منك.



يا من يشكو الضعف والعجز والكسل!

قم الليل تجد القوة والقدرة والنشاط وطيب النفس والهمة.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقُربة إلى ربكم، ومُكفرة للسيئات، ومَنهاة عن الإثم، ومَطردة للداء عن الجسد.»

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال: «.. فإن صلى انحلت عقَدُه فأصبح نشيطًا طيب النفس.»..



قال لي: المداخلة يقولون عنك مبتدع ضال، بسبب المنشورات الأخيرة.

–قلت: أنا – بفضل الله تعالى – واخد كارت أحمر من المداخلة من قبل 20 سنة، أيام الجامعة



ماذا بينه وبين ربه ليموت بين الروافض ويصلوا عليه؟

–قد مات النجاشي رضي الله عنه وتولى أمره كله من البداية إلى النهاية نصارى الحبشة وهم كفار، فكان ماذا؟ ألا يعقل كل امرئ ما يخرج من رأسه قبل أن يقوله!



تنبيه:

العبرة في نصاب الزكاة في التجارة بآخر العام، ولا علاقة له بما قبل ذلك، لا ينظر الشرع إلى البداية ولا إلى أثناء العام.

مثال:

-بدأ التجارة بـ 1000 جنيه فقط، وفي نهاية العام الهجري بلغت النصاب (ثمن 96 جم ذهب عيار 21، أو 85 جم عيار 24) = عليه زكاة.

تبدأ حساب العام الهجري من أول شراء البضاعة وعرضها إلى مثل هذا اليوم من العام الهجري الذي بعده.

لا عبرة في زكاة التجارة بكم كان معك في البداية أو ماذا حصل معك خلال العام من زيادة أو نقصان.

العبرة بختام العام.



.

لا تحجروا ما وسعه الشرع !

يجوز أن تصلي على كل ميت مسلم غائب، صلى عليه الناس في مكانه أم لا.

فمن لم يصل على الميت قبل الدفن ولم يتمكن من الصلاة عليه عند القبر.. جاز أن يصلي عليه في أي مكان وجد.

بشرط علمه بحصول غسله قبل الصلاة عليه.

.



{وترجون من الله ما لا يرجون}.

تلك – والله – التي تثبت العقل، وتسلي النفس، وتكشف عن القلب، وإلا ذهب لب الحازم، ومات كمدًا، وغم فلم يفق حتى يكون قد حمل.

فالحمد لله على نعمة الإسلام، والحمد لله على الدار الآخرة، والحمد لله على تلك النعمة، ونسأل الله أن يجعلنا من أهلها.



كثير من الكلمات ربما كانت حقًّا في نفسها، أكتبها وأرتبها، ثم يتملكني الحياء من نشرها ويضطرني الخجل إلى حذفها.

من أجل أن هذه الكلمات..

-لا تعدو أن تكون حروفًا من لوحة المفاتيح.

-كتبتها في الهواء البارد والظل.

-وأنا قاعد أو نائم على جنب بعد شبع وريّ.

قليل من التفكير المنصف يشل طغيانك، ويهد أركانك، ويخجل كلماتك.



ما رأيت صمتًا أشبه بالضجيج من "الصمت الرسمي العربي" على فقيد الأمة إسماعيل هنيّة.

سبحان من جعل حياته وموته برهانًا، ما كنت أراهم إلا كومة تراب مجتمعة ليست بشيء لكنها صورة الكومة قد يخيل للبعض أنها جبل أو هضبة.

فلما جاء هذا القائد (2006م) والقائد الذي بعده صار عند الناس ميزان لمن يتولون هذه المناصب جعلهم كلهم في كفة وكان هو وحده يومها –كما كان الذي بعده – في كفة، عندها أدركت الشعوب وأدركوا هم رذالتهم، لهذا صمتوا.

صمتوا هم، لكن الشعوب تكلمت.



الدروس المستفادة من وفاة هذا البطل عديدة وعجيبة وعميقة، فهل يكون منها: أنه – رحمه الله تعالى – بموته نصر دعوته، وألهب القلوب، وحفز النفوس، وحملها الأمانة. ووعظها بالإخلاص والصدق في هذا كله لتكون على مثل تلك العيشة الهنية والميتة السوية؟!

إني لأشعر بهذا.



لن يُلملم شعَثَك ويُذهب وحشتَك ويُزيل حزنك ويَدفع قلقك شيء مثل القرآن الكريم. ليس لهذه الأيام والأحداث والأحوال مثله: تقرأ كلماته، وتتفهم معانيه، وتستلهمه الدروس والعظات والعبر.

.



أخي إمام الصلوات!

إذا صليت بنا فأعط كل ركن حقه ومستحقه، من القراءة والترتيل، أو الذكر والدعاء، أو الخشوع والخضوع، أو الطمأنينة والأناة.

وأوصيك أن تعد قراءتك في الصلوات الجهرية قبلها، وأن تجعلها موافقة للوقت فإنها أهنأ وأبلغ، وابعث من خلالها إلى القلوب والعقول رسائل، بأن تحدر بعض الشيء في قراءتك فإذا أتيت على المقصود فرتل وارق وكرر وحبّر.

جزاك الله عنا خيرًا

وكتب الله أجرك.

والسلام عليك ورحمة الله.

في البدء والختام.



لن نعيش مرتين!

انزل على ركبتيك واهتف من أعماق قلبك: "رب اهدني ويسر لي الهدى."

وأقبل على الكتاب والسنة بتأمل وتدبر ومداومة.

وطهر قلبك من الذنوب وجدد التوبة.

وأدم التضرع لرب السماوات والأرض أن يكشف لك عن الحقائق ولا يشغلك عنها، وأن يقبل بك عليه إقبال الكرام.

فإنها النجاة وسعادة الأبد يا هذا، وإنها حياة واحدة ولن نعيش مرتين.



قبل أيام كنت أحصي أسماء المعاصرين من الراسخين الذين لهم في العلم والدعوة قدم صدق وعند حلول البلاء بالأمة – في بلدهم خاصة أو في الأمة عامة – كانوا ذوي موقف في نصرة الحق..

حقيقة أذهلتني الأعداد والمواقف من الغائبين والحاضرين، من الذاهبين والباقين، من المتقدمين والمتوسطين..

يسوءني – جدًّا جدًّا – أن يشيع أو يسري بين الناس أمر غير صحيح ثم يتردد بكثرة ثم يتواتر الناس على ترديده حتى يصير مسلمة لدى الجماهير، وهو محض باطل!!

ومن الشائعات التي يحلو للبعض أن يعمل فيها هذا العمل تلك الشائعة التي تدور في هذا المعنى، يراد لها أن تثبت في العقول وتغلق عليها القلوب.

وهي مجرد شائعة من أبطل الباطل.

لأنها مخالفة للحقيقة ولا صلة لها بالواقع.



حدثني عن صلاح القلب وصلاة العبد!

إذا كنت تخففتَ من السنن غير المؤكدة لأنها غير مؤكدة، ثم طرحت السنن المؤكدة لأنها ليست فريضة.

ثم صرتَ تكتفي في الفريضة عند القراءة بالفاتحة من دون سورة بعدها، وتكتفي في الركوع والسجود بتسبيحات ثلاث أو ربما بواحدة.

وفي التشهد تختصر وتقول التحيات ولا تدعو بعدها وتسلم!!

فقل لي بربك: كيف ترجو صلاح قلبك؟!

أو عن أي صلاح قلب تتحدث!



يأبى البعض إلا أن يضع بصمة في كل موضع ساغ له ذلك في الشرع أم لا، وهذا من سيئات هذا العالم المفتوح وهذه الوسائل.

بعضهم ممن كبر في صدر نفسه يدعي إزار العزة ويرتدى رداء الكبرياء ويكتب لك: "مستراح منه"، ونحوها من العبارات.

يتألى على رب العالمين، ويقضي بقضائه، وينازعه حكمه، جمع الجهل والحمق، فأي دين هذا؟!

يا هذا..

إن كنت تجهل البدهيات فلن نظلمك بالمناقشة في علم أو أدب أو مروءة أو فطرة..

تلك معان شريفة لا تناسبك.



{بل أحياء}

الموت ليس نهاية المطاف، وقد تعوّد الناس على أن يقولوا: "ذهب فلان إلى مثواه الأخير"، وهي جملة لها محمل صواب ومحمل خطأ، وما يخشى من معناها الخطأ يجعلنا نؤثر الابتعاد عنها.

وكذا الموت ليس حاجزًا بين مرحلة ومرحلة وهو ما توضحه هذه الآيات: {أحياء}، {يرزقون}، {فرحين}، {يستبشرون} إلا أن يكون حاجزًا بين حياة وحياة هي أتم منها وأكمل وأفضل وأبقى وأرفع.

إنها حياة عظيمة ومكانة رفيعة ليس فيها ما يجعل الشخص الذي في الدنيا يتحسر على فقد صاحبه الذي نالها، بل إنه ليغبطه.

وليس ينقص هذه الحياة شيء يجعل من فيها يندم عليها بل إنه ليتمنى العودة إلى الدنيا ليقتل في سبيل الله تعالى من جديد لينالها.


.

من أجل هدف عظيم ودرس جليل شاع موت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد (سنة ٣)، وذلك قبل موته الحقيقي بثماني سنوات (سنة ١١).

وجاء النص على الدرس ليكون واضحًا تمام الوضوح، لم يتركه القرآن ليستنبطه الصحابة من بين السطور، فقال سبحانه وتعالى: {وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا، وسيجزي الله الشاكرين}.

يذهب فرد بعد فرد مهما يكن موضعه.

ويذهب جيل بعد جيل.

ويبقى الإسلام.

ويبقى الحق.

ويبقى الناس:

فمنهم من يستعمَل.

ومنهم من يستبدَل.

ومنهم من يهمَل.

فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها.

.



كانت فاطمة بنت عبد الملك زوج عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنهما.–

وعمر – زوجها – خليفة.

وعبد الملك – أبوها – خليفة.

والوليد – وغيره من إخوتها – خليفة.

وقد مدحها الشاعر بذلك فقال :

بنت الخليفة والخليفة جدها

...أخت الخلائف والخليفة زوجها.

وهكذا أحسب إسماعيل – رضي الله عنه :–

–شهيد.

–والد الشهداء.

–جد الشهداء.

–أخو الشهداء.

نحسبهم والله حسيبهم.

جمعهم الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.



رجل بلغ الثالثة والستين وهو عُمر..

–مات فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

–ومات فيه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه.

–ومات فيه سيدنا عمر رضي الله عنه.

–ومات فيه سيدنا علي رضي الله عنه.

ما كان ينتظر من شرف أو يأمل من خاتمة أعظم من هذه في هذا العمر؟

لقد نال مطلوبه

وحصل مرغوبه.

إن شاء الله تعالى

وبقي عمله.

وثبت أجره.

ويخلفه من هو غيظ أعدائه.

إن شاء الله تعالى.

فالحمد لله الذي يهب النفوس ويشتريها بأغلى الأثمان، له الحمد في الأولى والآخرة.



أقسم بالله، قبل أيام خطر لي خاطر، يقول: إن تتوج حياة هذا الكريم بشهادة فنعم الختام لمسيرة صاحب القرآن والجهاد، لكن كيف؟!

كنت أبعد الخاطر عن ذهني وأقول: وهل يحتمل الظرف، ثم أقع في الحيرة :

هل أسأل الله أن يرزقه إياها.

أو أستعيذ بالله من هذا الخاطر كله.

نعمت الخاتمة

أما عليك فلا حزن

الحزن علينا نحن العجزة والله.

نحسبك والله حسيبك من الشهداء.



ابن شمس وأتباعه

واعتذار واجب عليّ لهم.

أعتقد أن من يدرس كتب العقائد الموجزة ومتون التوحيد المختصرة ويعتقد ما فيها يكفيه لتصحيح العقيدة.

وبها يلقى الله تعالى صاحب قلب سليم وتصور مستقيم، لكنه لا يقدر أن يناظر على ما فيها، فإن ما فيها لا تعدو أن تكون مسائل إجمالية.

فإذا أراد المناظرة عليها كان لا بد له معها من أمور أخرى مساعدة وهذه الأمور ضرورية في باب المناظرة.

بعبارة أخرى: ليس كل من يعتقد العقيدة الصحيحة يستطيع أن يبرهن عليها ويحاجج عنها ويثبت أحقيتها وبطلان ما سواها.

هذا ما كنت أقوله عن الإخوة "محمد بن شمس" و "من يتبعه" عندما كان يحدثني الإخوة عنهم.

أقول – بالعبارة –: جميل، معتقدهم صحيح، لكن لا ينبغي لهم أن يناظروا على المعتقد، هم دون هذه المرحلة.

كنت أحسن الظن بهم وأحسب أنهم بالفعل ممن تعلم العقيدة الصحيحة وأتقنها من خلال كتب السلف كما نقلها الأئمة الكرام البررة.

وأنا أعتذر من ذلك، لقد ظهر لي أن هذا الذي كنت أقوله خطأ، نعم خطأ..

لقد استبان لي أن القوم لم يضبطوا المعتقد الصحيح، لا على النحو التعليمي، ولا على النحو الدعوي، ولا على النحو العلمي، ولا على النحو الشخصي!

●ما معنى أن يعتقد الشخص أن الله تعالى فوقه هواء وتحته هواء!

يجهل صفة العلو؟ وهي التي يدور بها، ويتيه، يمتحن الأحياء والأموات، وصدع بها رؤوس العالمين، فإذا هو لم يتقنها؟

أليست تلك الصفة التي يقول بسببها في إمام عظيم جليل: إنه لم يعرف ربه؟

وإن كان الجواب: بلى.

فما الذي يجعلنا نقول: إن هذا الدعي في العلم اللصيق في الفهم قد عرف ربه؟

وهو يتخبط في صفة مثل هذه، يوضحها حديث مثل الذي أورد عليه فيها، فخاب تلك الخيبة التي لم يخبها أحد من العالمين؟

وليت هذه الخيبة كانت في مقام الكلام مع أحد من أهل العلم، أو من أهل السنة والجماعة، إذن لهان الخطب!

أما أن تكون في مناظرة مع الرافضي المتعالم، وهو يَزعم أو يُزعم فيه خلال هذه المناظرة أنه يمثل أهل السنة – حاشاهم – فتلك والله المصيبة الداهية!

وأعود إلى القول: – العامي من أهل السنة يعلم أن الله تبارك اسمه فوق خلقه، وليس فوقه – حاشاه – شيء من الخلق، لا هواء، ولا ماء، ولا شيء مطلقًا.

–ومحمد بن شمس يعتقد أن الله – تعالى وتقدس – فوقه هواء!

فكيف بالله يقال له: شيخ؟ كيف يتكلم في دين الله تعالى؟!

أجدر به أن يجلس ليتعلم ويفضَّ عن نفسه وغلمانه هذه الغوغائية والفوضوية التي يعيشها، فإن لم يكن فلينفض هؤلاء الأتباع عنه فإنه سيوردهم الموارد بجهله هذا وكبره.

وهكذا .. (من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب.(



.

يا طالب العلم!

الصبر أحد أهم معالم طريقك، في الطلب والتحصيل، ثم في الدرس والمذاكرة، ثم في العمل والتطبيق ثم في النشر والتبليغ.

فعود نفسك الصبر تظفر وتربح ووطن روحك على الأناة تنجح وتفلح، وخذ بأسبابه، ومنها:

-العلم بالأجر عليه وتدبره.

-القدوة بالأنبياء والعلماء وتمثُّلها.

-والتجلد والتصبُّر والتدرُّب.



من القواعد الغائبة عن وعي البعض:

1-النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد.

2-والعمل الصالح الذي تنتج عن الدعوة إليه مفاسد ترجح على المصالح عمل مذموم في الشرع والقائم به آثم.

3-والإبقاء على أهون الشرين مطلب شرعي.



قرأنا يوم الجمعة في مجلس امتد لـ 6 ساعات وزيادة: (ثنائيات الإمام مالك رضي الله عنه) وعددها 150 حديثًا تقريبًا.

وهي الأحاديث التي رواها الإمام مالك وبينه فيها وبين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم راويان :

- **تابعي.**
- **وصحابي.**

-قرأناها.

-وحللنا بعض ألفاظها.

-وتباحثنا في شيء من معانيها.

-وتناقشنا حول بعض المسائل والأفكار التي تتضمنها.

إن خير ما تقضى فيه الأوقات كلمات الوحي الشريف – الكتاب والسنة –، والمحروم منها هو المحروم حقًّا.

هيأ الله لي أن أعود إلى هذه الثنائيات لأنقش عليها بعض الفوائد، ولو بصورة مختصرة.

سبق لي – بفضل الله تعالى – النقش على:

- ثلاثيات مسند أحمد.
- ثلاثيات البخاري.
- ثلاثيات الدارمي.
- رباعيات مسلم.
- ثلاثيات الأئمة: أبي داود، والترمذي، وابن ماجه، والطبراني.
- عشاريات السيوطي.
- الأربعون النووية.
- الأربعون لابن المبارك.
- الأربعون للقاري.
- الشمائل المحمدية.
- حصن المسلم.
- كتاب الصوم من الكتب الستة.
- صحيفة همَّام.
- شعب الإيمان لابن كثير.
- الأدب المفرد للبخاري.

وغيرها.

ربّ يسّر وأعن وتقبّل يا كريم.



أيها الداعية/ يا طالب العلم

لا تشغل نفسك بشيء فوق قدره، أعطِ كل ذي حقٍّ حقَّه ولا تَزِد.

-الواجب.

-والمندوب.

مطلوبا الفعل، لكن لكلٍّ قدره في طلب الفعل.

-والحرام.

-والمكروه.

مطلوبا الترك، لكن لكلٍّ قدره في طلب الترك.

والمطلوبات التي ينبغي فعلها أو تركها كثيرة، فمن انهمك في شيء منها حتى استغرقه ضيع ما سواه، فكيف بمن استغرق عمره في شيء واحد من نوع منها؟ أنى له القيام بالحق الواجب عليه في الباقي؟



يا طالب العلم!

كن قدوة حسنة لمن حولك، وتمثل ما تقوله وتكتبه، ليكون مَن يقتدي بك في موازين حسناتك.

جدير بطالب العلم أن يكون هديه حسنًا وسمته حسنًا مثلما يكون قوله حسنًا وكتابته حسنة.

كن من قوم إذا رآهم الناس ذكروا الله ولا تكن من أقوام إذا رآهم الناس قالوا أعوذ بالله.

وتذكر أن عمل رجل في ألف رجل أبلغ من قول ألف رجل في رجل.



يا طالب العلم!

الخلاف الذي يحصل بين أهل العلم نوعان:

خلاف سائغ، مثل: فعل القنوت في الصبح وتركه، والجهر بالبسملة في الصلاة والإسرار بها، والنزول على الركبة للسجود أو النزول على اليدين، ونحو هذا من المسائل.

وهذا النوعِ من الخلاف لا ينبغي أن تشغل نفسك والناسَ به، إلا من حيث العلم والتعلم في بابه، ومع أهله، وفي المستوى المناسب لك فيه، وبالقدر والطريقة التي تعُود عليك معها الفائدة.

-2خلاف غير سائغ، وهو ما خالف نصًّا من كتاب أو سنة صحيحة أو إجماعًا قديمًا أو قياسًا جليًّا.

وهذا إنما ينبغي أن يتعرض له من يحسنه، ويتمكن من معرفة وجه الصواب فيه، وتثبيته، والاستدلال له، وتحقيق الدلالة، ونفي المعارض، ويقدر على تمييز الخطأ، ونقده، وإقامة الدليل على عدم جوازه.. إلخ ما يعلمه أهل العلم في هذا الباب.

ويزيد عليه أن يكون هذا بالحق وفي حدود الأدب ونقد القول مع حفظ مقام القائل من الأئمة، وأن يكون ذلك – أيضًا – في المستوى المناسب لك فيه، وبالقدر والطريقة التي تعُود عليك معها الفائدة.





يا أبا عبيـدة، لولا ما أنتم فيه – بفضل الله وعونه وكرمه – لنكح نتنياهو نـساء هذا وأطعم لحمه للكلاب، وفعــل ذلك بغيره.

فاثبت وإخوانك في أماكنكم أعطاكم الله أجوركم وأجره وأجور الملايين!

ولا تسمع لتلك السفاهات التي بلا دين، بلا علم، بلا مروءة، بلا عقل، يظهر أنه اشتهر ففرح ولما انخفضت الموجة ذهب يبول مرة أخرى.



أبجديات مفقودة.

تنوّه بفضل عالم كبير يعتبر أيقونة في قضايانا الكبرى مع فضل ظاهر وصلاح مشهود وتضحيات تليدة من أيام الشباب.

تفعل ذلك بجهدك القليل الضئيل مقابل حملة آثمة ممنهجة تقوم بها جهات وقنوات ضده، تتفق أنت والعالمون على خبث غرضها وسوء قصدها، فيخرج لك من يقول :

–أخطأ في المسألة الفلانية.

–تهاون في الموضوع العلاني.

يجرون الأمور ناحية أخرى ووجهة مختلفة، ما فيه بربع جنيه فهم؟!



إن الطرق إلى القدس مسدودة، إلا من طريق واحد، وفيها مخذّلون، على رأسهم: المداخلة، سلم منهم اليهود وكل عدو ولم يسلم منهم أهل الله من الأبطال والعلماء والعبّاد ومن يخدم الدين.

#يا_أبا_عبيدة_جاهد_بالسنن



عجيب أمر الإنسان!

-يستر الله تعالى "بدنه"، ويدعوه المفسدون إلى العري فيجيبهم ويعري جسده ويبدي عورته ويظهر منه ما أمر الله بستره.

فيظهر علينا – الرجل أو المرأة – بهذا المنظر القبيح

-ويستر الله تعالى عليه "ذنوبه" التي يعملها في الخلوات أو "حسناته" التي يوفقه إليها في السر، فيدعوه الشيطان إلى المجاهرة في الأولى وإلى الرياء والتسميع في الثانية فيجيبهم ويتكلم أو يكتب، فتضاعف آثامه وتضمر أو تذهب حسناته!

-ويستر الله تعالى "فكره" إلى أن يتعلم ويتفهم ويمارس الحكمة، وتدعوه وسائل التواصل إلى كتابة ما في ذهنه وعدم الانتظار به فيجيبها إلى ذلك ويكتب في دين الله تعالى بلا علم ولا فقه ما به يهلك ولا ينجو ويأثم ولا يثاب!

فيا أيها المستور..

يا من ستره ربه عز وجل بستره الجميل لا تكشف ستر الله عليك!

.



تدّعي محبة النبي صلى الله عليه وسلم وأنت لا تصلي عليه إلا..

-إذا ذكر اسمه الشريف.

-أو طُلب منك ذلك.

فأين المحبة؟!

إن المحب حق المحب له صلى الله عليه وسلم من رتب على نفسه وردًا في الصلاة والسلام عليه لا ينزل عنه، أدناه ما ورد في أذكار الصباح والمساء، وليس لأعلاه حد: مئة أو مئات، أو ألف أو آلاف.

قد دللتك فاغتنم.



حفظ القرآن الكريم.

نور.

وعقل.

وعلم.

وفهم.

وحكمة.

وهدى.

ولا ينبغي لطالب العلم أن ينطلق في طريق العلم إلا وهو يصحب القرآن ويجتهد في حفظه، ولو أتمه قبل أن يطلب شيئًا من العلم معه فهو الأصل وهو أولى وأفضل.

.

تأملت النوافل الرواتب فوجدت أكثرها في نصف النهار، وقت العمل:

-الظهر.

أربع ركعات قبلها وأربع ركعات بعدها.

-والعصر.

أربع ركعات قبلها.

كلما لفَّت الدنيا خيوطها حولك لتغرقك في بحارها وجدتَ من الشرع الكريم سفينة نجاة تنقذك منها.



.

إذا أردت أن تكون شيئًا مذكورًا – وأرجو من الله لك أن تكون – فاعمل بهذه الثلاثة:

-اسمع كل العلماء المشهود لهم بالعلم والرسوخ بإنصات.

-وناقش مقالاتهم – إن كنت أهلًا لهذا – بإنصاف.

-وتحل بالأدب وحسن الأخلاق.



من رزق الله تعالى للمصلي: محبة النوافل والحرص عليها والإتيان بها على وجه حسن مقصود.

النوافل القبلية: (قبل الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء).

النوافل البعدية: (بعد الظهر وبعد المغرب وبعد العشاء)

النوافل المطلقة: (سنة الوضوء، تحية المسجد، صلاة الضحى، صلاة الزوال، صلاة التسابيح، صلاة الأوابين، صلاة الوتر.. إلخ)

صلاة النوافل هي الطريق إلأى نيل محبة الرب سبحانه وتعالى، وليس فيها: فاتتني التكبيرة، ولا طولت بنا يا فلان، ولا الخشية من الرياء ونحوه بجعلها في البيت أو العمل أو غيرهما ما أمكن.

ونحو هذا من العطاءات.



شرُّ هذه المناظرات أكبر من نفعها، بل نفعها لا يذكر، والأصل فيها – عند السلف – المنع إلا لحاجة شديدة لا تحصل إلا بها.

وأنهى الأحباب عن المناظرة في الأئمة أهل الخير والأثر وأهل الفقه والنظر، أدبوا من يطلب ذلك بما يلي:

–بيان الصواب الذي يفتقده.

–وتوضيح الجهل الذي يطوي عليه صدره.

–والآثار التي تنتج عن العفن الذي ينشره.

عشنا ورأينا:

–مناظرات فوضوية بلا علم.

–مناظرات فوضوية بلا منهج.

–مناظرات فوضوية بلا ترتيب.



-هو نفسه يتودد إلى القساوسة، ويزور الكنيسة، ويحتفل بالكريسماس، ويهنئ النصـــــــارى في أعيادهم.

وليست عنده مشكلة في هذا كله.

مشكلته فقط مع الإســـــــلام.

-هو نفسه يقول إنه فرعـــــوني ويحتفل بشم النسيم.

كيف حققت اليابان كل هذا التطور بدون أزهر شريف ، وبدون هيئة لكبار العلماء ، وبدون دار إفتاء ، وبدون مفتى للديار اليابانية؟ !!!

وليست عنده مشكلة في هذا كله.

مشكلته فقط مع العادات الشرعية والعربية.

-هو نفسه يسبح بحمد الأنظمة المستبدة الظالمة والقوانين المتهالكة التي تحمي السارق الكبير وتهلك الفقير وتشجع على الفساد

وليست عنده مشكلة في هذا كله.

مشكلته فقط مع الدين الذي يأمر بالعدل ويحث على الخير ويدعو للمساواة.

-هو نفسه ربما كان طبيبًا لم نعرف له اجتهادًا في مجاله ولا بصمة في عمله لكنه يشغلنا ليل نهار: ماذا قدم الشيوخ للدين، مع أنه لا يسمع للشيوخ ولا يعرف شيئًا عن الدين ولو عرف لعلم أن الدين والشيوخ نفعوا وينفعون وسوف ينفعون وهو سيمر كبعوضة لم يشعر بها أحد!

وأما الياباني فاجتهد في العلم ولم يخرج على عادات بلاده وتقاليد آبائه ولم يتخل عن قيمه من أجل اللهاث وراء سراب.

فهل يتعلم الملتحدون العرب الدرس أم أنهم لم يحفظوا سوى درس الهجوم على الإسلام؟!



أعرف من كان يربي الحمام – هواية –، فلما ارتفعت الأسعار :

"باع الحمام ووفر المال ليطعم زوجته وأطفاله."

وبعض النساء في هذا الغلاء الفاحش جعلن عملهن:

–جمع الكلاب والقطط من الشوارع.

–استئجار أماكن لإيوائها.

–إطعامها.

–مداواتها.

وهذا الفعل لو كانت تنفق عليه سيدة منهن من مالها الخاص لعدّ من السفه وقلة العقل، فكيف وهي تدور على الناس ليتبرعوا لها من أجل ذلك؟!

وبعيدًا عن الأمانة وضدها بشأن التبرعات في هذا الموضوع فإن عهدنا بالكلاب والقطط في كل زمان ومكان يأكلون ويعيشون ويموتون في الشوارع.

وهناك من الآدميين من هم أولى بهذه الأموال والأطعمة والأدوية.

بل إن الدجاج الذي تأكله هذه الحيوانات يمكن أن يطعم ثمنه أضعاف عددها من الفقراء والمساكين أطعمة أخرى لن تأكلها الكلاب.

فاتقوا الله في ثقافتكم وأوقاتكم وأعمالكم وأموالكم!



طالب تخرج في قسم التفسير من كلية أصول الدين، ويطلب النصيحة، بماذا أنصحه؟

–أنصحه أن ينتخب تفسيرًا من التراث، وآخر من التفاسير المعاصرة، يقرأهما، ويكتب بقلمه – من خلالهما – على كل آية من الآيات ثلاث فوائد.

وقد كانت لي تجربة مثل هذه، أنشرها قريبًا – اللهم يسر وأعن يا كريم –، وفقك الله وسددك.



استفد من وقتك كله بين قائم وقاعد ومضطجع، وآكل وشارب وخلافهما، ومشغول اليد والعين ونحوهما ومتفرغها، وتذكر أن الله تعالى..

–جعل لنا لسانًا ينطق.

–وجعل لنا عينًا تبصر.

–وجعل لنا أذنًا تسمع.

–وجعل لنا قلبًا يعي ويفكر.

وبكل هذه المنافذ يكتسب العلم ويحصل، ومن أدرك هذا.. لم يكن كمن لم يدركه.



لم تزل الأمور الثلاثة التي عرضتها قريش على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

١ –المنصب.

٢ –المال.

٣ –المرأة.

مذابح الدعاة في كل زمان ومكان.

سترنا الله وإياكم وجنبنا الزلل وغفر لنا سيئ القول والعمل.

.

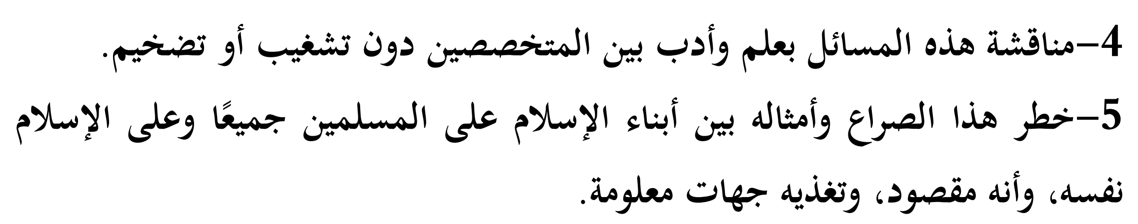


يتلخص جواب فضيلة الشيخ محمد سيد أحمد المسير – طيب الله ثراه – حول الخلاف السلفي الأشعري في مسائل العقيدة في النقاط التالية:

1- ضرورة التركيز على الأصول العامة الجامعة لأهل الإسلام.

2- وجوب تقدير وتوقير أهل العلم والفضل من كافة التوجهات.

3- إعذار الأئمة المجتهدين والعلماء الراسخين ذوي السبق والفضل فيما وصلوا إليه من آراء نخالفهم فيها، بل واعتقاد أنهم من ذوي الأجر.



4-مناقشة هذه المسائل بعلم وأدب بين المتخصصين دون تشغيب أو تضخيم.

5-خطر هذا الصراع وأمثاله بين أبناء الإسلام على المسلمين جميعًا وعلى الإسلام نفسه، وأنه مقصود، وتغذيه جهات معلومة.

رحم الله هذه العقلية العلمية العملية التي تتسم بالأصالة وتتصل جذورها بالتراث وتفهم الواقع وتقدم رؤية للمطالب المعاصرة.

وكثر الله تعالى فينا من أمثاله.



عانى المسلمون في عصور التخلف من نوعين من الاستبداد:

-استبداد الحكام الذين يظنون أن الحكم حق إلهي لهم.

-استبداد العلماء الذين أوهموا العامة أن بيدهم أو بيد من هم وكلاؤهم من المقبورين مفاتح الخزائن لكل شيء.

ولن تتحرر الأمة من هؤلاء وهؤلاء حتى توقن أن:

-الحاكم وكيلها / أجيرها يسوسها بشرع الله.

-والعالم يعلمها / يعرفها بحكم الله.

ولكل منهما على الأمة توقيره كما جاءت بذلك نصوص الكتاب والسنة دون غلو أو تقصير.

وما سوى هذا محض خرافة.



من جميل ما طالعته في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم :

كان إذا أهدى إليه أحد هدية (طعامًا).. أمره النبي أن يأكل منها، قبل أن يأكل هو صلى الله عليه وسلم، وذلك من أجل الشاة المسمومة التي أهديت له في خيبر.

إن الأخذ بالأسباب في شريعتنا:

-دين.

-وعقل.

ولا يتعارض أبدًا مع التوحيد..

بل الأخذ بالأسباب عبادة.

وترك الأخذ بالأسباب يتعارض مع بدهيات العقل.

والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع الشريف.



ما أضر بالإسلام أحد كما أضر به فريقان:

1-الذين رحلوا إلى الماضي وتركوا حاضر الإسلام بمشكلاته وبحثه عن إجابة أسئلته وأمراضه وسعيه لطلب أدويته.

2-والذين ذابوا في الآخر ورموا بأنفسهم في أحضانه فإما بقوا هناك أو عادوا يزينون لغيرهم أن يصنع مثلهم.

كلاهما أضر بالإسلام، ولا أدري حقيقة من فيهما أكثر ضررًا من الآخر في هذه الناحية.



خذ العلم بالتدرّج يثبت في فؤادك، وإيّاك والقفزات فهنّ المهلكات.



من مواضع التأمل:

أن التكاليف الشرعية الأصل فيها:

1-الجماعية: تؤدى في جماعة من الناس؛ يتعاون أفراد المجتمع المسلم على تطبيقها، وأما التكاليف الفردية فإنها قليلة.

2- العلانية: تؤدى جهرة؛ يرى المسلمون بعضهم بعضًا عند عملها، وأما التكاليف السرية التي يعملها المسلم في الخفاء فإنها قليلة.



السنن حَريم الفرض:

هل تعلم أنَّ هذه السنن كلها: (الرواتب المؤكدة، وغير المؤكدة، والمؤقتة، والمسببة.. إلخ) هي لحماية الفرض؟

فمن فرَّط في سنن الصلوات يوشك أن يفرط في الفرض.

ومن حافظ على سنن الصلوات فهو أشد محافظة على الفرض.

.



ما الذي يمنع البشرية من الدخول في الإسلام؟

حاجزان اثنان يقفان دون دخول البشرية في الدين الحق – الإسلام – على الرغم من أن البشرية قد أجهدها الضنك وأرهقها التخبط.

هذا الحاجزان هما:

1–الحاجز الصليبي الذي يشوه الإسلام ويصد الناس عنه بكل ما يستطيع.

2– واقع المسلمين المنحرف عن الإسلام الذي يوقع الناس في الحيرة بين: كتاب وتاريخ في قمة المثالية وأمة وواقع في نهاية التخلف والرجعية.



في ركعة الوتر:

–نقرأ الفاتحة (7) آيات.

–والإخلاص (4) آيات.

وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: "من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين."..

فضل عظيم.

العاقل لا ينبغي له أن يفوته بحال.



في بناء مسجد النبي ﷺ

-كان الناس يحملون لبِنة واحدة.

-وكان عمار يحمل لبنتين.

يقول:

- واحدى عني.
- وواحدة عن رسول الله ﷺ.



-هاجم بعض كتّاب جريدة المؤيد كتاب "من هنا نبدأ" لخالد محمد خالد، أيام انحراف فكره عن الشرع .. فانتشر الكتاب.

وكان هذا "الكاتب" هو نفسه خالد محمد خالد يكتب باسم مستعار.

-وهاجم أحد مشاهير "الدعاة" رحمه الله تعالى فيلم "أبي فوق الشجرة" – تقريبًا – فانتشر الفيلم.

ذكروا أن الذي أرسل للشيخ تفاصيل الفيلم ليهاجمه هم المنتج والمخرج مع آخرين.

-والقصص في هذا المعنى كثيرة، منها قصة ذكرها الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله تعالى حول "مغنية" أو "راقصة" بأحد أحياء الشام كان سبب إقبال الناس عليها تحذير "شيخ الجامع" منها ولم يكن يحضر لها قبل ذلك غير نفر قليل، لا أتذكر تفاصيلها.

=الحوادث كثيرة، تتكرر.

وكل مرة نضيف إليها حادثة جديدة، ولا نعتبر!



-الصبر على من ظننا وفـاته،
الاستقصاء لكافة الوسائل التي
نتيقن بها مـــن انتهاء حياته،
مراجعة الطبيب الخبير..
هـــــذه كلها واجـبات.



جنازه مسجد مجمع الرحمه الست فاقت وصحت
والأهل زغرتوا,ولا توجد صلاه جنازه العصر إلا لو حصل
حاجه تانى

مكث عندنا رجل ١٦ ساعة يظن كل من حوله أنه ميت ثم استيقظ بعدها وعاش ١٠ سنوات كاملة.

-جعل الموت محل تندر وضحك وسخرية.. حرام، يشي ويؤذن بكوارث.



توعية:

-يدغدغون مشاعرك بالكلام عن "أسيادنا الفقراء والمساكين."
وغرضهم ما في جيبك.

-يكلمونك عن الزواج من دون "القائمة الجائرة الظالمة السالبة"، مع حبكة "النسوان الناشزات."
وغرضهم ما في جيبك.

-يلعبون بك بحجة الناس في إفريقيا وما حولها والبئر الذي يكفي القبيلة من الناس والشاة التي تشترى بألف جنيه.

وغرضهم ما في جيبك.

-يسمعونك القصائد والمنثورات في التعدد وطرقه السهلة ووسائله الميسورة.

وغرضهم ما في جيبك.

-يغرونك بالحكايات المخترعة والقصص المؤلفة عن قوة التنين في العلاقة الفطرية والإضافات السحرية على الأشياء الطبيعية.

وغرضهم ما في جيبك.

وقد تطورت الأمور مؤخرًا تطورًا خطيرًا ينذر بكوارث: لم يعد المطلوب (فقط) المال، صارت (الأعراض) أيضًا فريسة للانتهاب.

والناس – مع شديد الأسى والأسف – تحب أن تنخدع، وتميل إلى أن تستمر، وتود لو بقيت مخدّرة ولم تعلم الحقيقة.

متى يعي الناس أنهم أولى بأنفسهم :

١ -يوزع زكاة ماله وجميع صدقاته في أهل منطقته من قراباته وجيرانه.

٢ -يحفظ الأخ عرضه وتحفظ الأخت عرضها ولا تتهاون في هذا الأمر تحت دعاوى زائفة ومسميات تافهة وكلمات خادعة وشعارات خاوية.

متى يعي الناس؟!



تأمل:

-سورة الإسراء، استلمت الأمة الرسالة ممن سبق.

-سورة الكهف، حفظت الأمة الرسالة من أنواع الفتن.

-سورة مريم، تورث الأمة الرسالة للجيل بعد الجيل.

.



أحب لكل أخ وأخت ممن يعمل في الدعوة إلى الله تعالى في أي مجال من مجالاتها المتعددة:

يكتب.

يتحدث.

يربي.

إلى آخر هذه الأعمال الحسنة، بل الحسنى: {ومن أحسن قولًا ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين}.

أحب لهم أن يقرأوا بين الفينة والأخرى في المبشرات بانتصار الإسلام.

يقرأوا الآيات وتفسيرها.

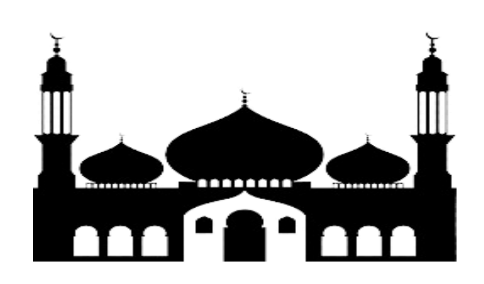
يقرأوا الأحاديث وشروحها.

يقرأوا ما قاله الأئمة الأولون.

يقرأوا ما كتبه العلماء المعاصرون.

يقرأوا ما كتبه وقاله المؤلفون والمتحدثون الغربيون.

إن القراءة في هذا الموضوع مهمة ومفيدة لكل من يعمل للدين ومرور البصر والعقل والقلب عليها كل فترة من بواعث الهمم والأمل وأسباب السكينة والطمأنينة ودفع اليأس والخمول والكسل.



من أراد أن يمرَّ على أبواب وأحاديث الكتاب المبارك "رياض الصالحين" للإمام النووي – رضي الله تعالى عنه – بقراءة وفهم وتأمل.. فليستعد لهذه الرحلة الكريمة:

أتناول أحاديث "رياض الصالحين" – بمشيئة الله تعالى – بدءًا من الأسبوع القادم في القناة، على ذات الطريقة التي سرت عليها في الكتاب العظيم: "الأدب المفرد" للإمام البخاري – رضي الله تعالى عنه.–

- **أكتب على كل حديث من 3 – 5 فوائد.**
- **أخص الفوائد المتعلقة بموضوع الباب ولا أتناول غيرها.**

في القناة نموذج للصورة التي سيكون عليها العمل من الحديث رقم (1) إلى الحديث رقم (110).

من أحب أن يتابع معنا:

–يجهز نسخته.

–وينقل الفوائد المنشورة عليها.

–يكتبها بقلمه ويتأملها في الحديث بنفسه.

–ويتناقش حولها معي إن أحب ومع غيري.

رب يسر وأعن يا كريم.



من رزق الله للمصلين: خطيب واعٍ، صاحب رسالة، يضع لخطبته هدفًا، ويختصر الطريق إليه، ويخاطب بكلامه القلب والعقل معًا.

فإذا لم يكن الخطيب الذي يخطبكم كذلك فابحث أنت عن من كان كذلك واحضر له حيث هو.



جاء أنبياء الله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام بالدعوة إلى الخير والتحذير من الشر.

وهي مهمة الأئمة والعلماء من بعدهم.

ومهمة السائرين على طريقهم.

فاجعل لنفسك نصيبًا من عملهم

تؤدي به الواجب عليك.

وتحصل به الحسنات.

مر بالمعروف.

وانه عن المنكر.

انشر خيرًا

وحذر شرًّا.



يا أيها الشيوخ، نحن في عالم مفتوح

باتت المعارف فيه أقرب إلى الناس من باب الثلاجة وباب الحمام.

وإذا كنت تتوهم أن إخفاء بعض الدين – بقص أو تحريف أو غيرهما – ممكن فأنت واهم، يجب أن تتأكد أنك بذلك تؤز الشباب على:

–الفساد والإفساد إذا كانوا يحبون ما تفعله.

–الغلو والتنطع إذا كانوا يكرهون ما تفعله.

فأنت في الحالتين:

-لن تحقق غرضك الشـــــرعي.

-ولن تحقق غــرض السياسيين وغيرهم منك.

ويجب أن يكون لديك من الوعي ما تفهم به هذا قبل أن تقدم عـلى الفعل، فإذا لم يكن فلتأخذ الدرس من رد الناس عليك بعد الفــعل.

يا قوم!

إن الصلاح والفــــلاح والنجاة والنــجاح في تعريف الناس بالدين كله، كله بالنصوص وكله بالفهــم الصــحيح، بلا تحريف لفظ منه أو تحريف معنى فيــه، هداكم الله وأصلحكم.

دار الإفتاء المصرية

دار الإفتاء المصرية

٢ ي ·

حكم تارك الصلاة

الصلاة عماد الدين، وهي أحد أركان الإسلام، وأمرنا الله عز وجل بإقامة الصلاة؛ فقال سبحانه: ﴿وأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: 43]، والصلاة لها عناية خاصة في الإسلام، فحُدد لها أركان وأوقات وبداية ونهاية، ولا يجوز تأخيرها عن وقتها إلا لعذر شرعي، ولا يُعدُّ ترك الصلاة كسلًا عذرًا شرعيًا، فمن تركها تهاونًا وتكاسلًا كان علينا المداومة على نصحه وترغيبه في المحافظة عليها بالحكمة والموعظة الحسنة؛ كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: 125]، مع الصبر على ذلك مهما طال الزمن؛ كما قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: 132]، والدعاء له بالهدى وأن يشرح الله صدره لطاعته؛ فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: «إِنَّ دَعْوَةَ الْمَرْءِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ، كُلَّمَا دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ قَالَ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أسرعُ الدُّعاءِ إجابةً: دُعاءُ غَائِبٍ لِغائبٍ»؛ فإنه على معصية يحتاج إلى من يأخذ بيده من وحلها لا إلى من يُفقده الأمل في التوبة منها فيكون عونًا له على الإصرار عليها كالشيطان.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

#اعرف_الصح

#دار_الإفتاء_المصرية



عنده كسل شديد وكلما جاء يحفظ أو يذاكر العلم تثاءب ونام، ماذا يفعل؟

-الزم: الرقية، وأذكار الصباح والمساء والنوم، وصحبة من تنفعك رفقته من شيخ وصديق، والهمة مثلها مثل محرك السيارة يبدأ شيئًا فشيئًا ثم ينطلق، فابدأ واستعن بالله يعنك.



أرأيت إلى المُحرِّك = المُوتور؛ كيف يبدأ يسير في دورته الأولى عند الإقلاع ؛ شيئًا فشيئًا، ثم يسرع في الدورة الثانية أكثر، ثم أكثر، حتى لا تكاد ترى حركته من شدتها؟!

كذلك الهمة.

لا تطلب السرعة الفائقة وأنت لم تتحرك من مكانك!

هذا ضد كل القوانين

تعال شبرًا

ثم تقدم ذراعًا

ثم باعًا

ثم هروِل

ثم سابق.



من أدعية الصباح هذا الذكر العاطر:

"يا حيُّ يا قيُّوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كلَّه، ولا تكِلْني إلى نفسي طرفة عين."

أرأيتَ إلى قوله: برحمتك أستغيث!

ماذا يبقى لغير الله تعالى من نبي أو ولي في قلب مسلم قد جعل استغاثته كلَّها بالله وأسمائه وصفاته؟!

إنه كما لا تُبقي {إياك نعبد وإياك نستعين} مجالًا لعبادة أو استعانة بغير ذي الجلال والإكرام فكذلك: "برحمتك أستغيث" لا تبقي استغاثة بغيره – عزَّ شأنه – أيًّا كان ذلك الغير..

إنه الله!!

وكل من عليها فان، مخلوق لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: "يا عائشة، ما يمنعك أن تسمعيني الدعاء الذي أوصيتك به إذا أصبحت وأمسيت: يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين."



من أتى بعد الصلاة، في الصباح، في المساء، عند النوم، بذكر واحد، ولم يقدر على قول جميع الأذكار الواردة في هذه الأحوال التي تتعدد فيها الأذكار.. هل له ثواب؟

–نعم له ثواب.

له ثواب قول هذا الذكر الذي قاله، وله ثواب أصل العمل بالذكر في هذا الموضع، وله إن حافظ عليه ثواب المحافظة على الذكر، وإذا لم يقدر كما ذكر السائل لعدم تمكنه بسبب الحفظ أو الشغل أو غيره يرجى أن يتكرم الله عز وجل عليه بالأجر كله.

ومن أتى بذكرين هو أفضل ممن يأتي بذكر واحد، ومن أتى بثلاثة هو أفضل ممن أتى باثنين، وهكذا.

ولا يضيع عند ربك مثقال ذرة.

قال الله تعالى: {فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره}.

والله أعلم.



●عوام المسلمين يعلمون أن آية {جنب الله} أي: حق الله وأمره.

●عوام المسلمين يعلمون أن حديث "الريح من روح الله" أي: من فَرَجِ الله وتنفيسه عن عباده.

–محمد بن شمس: {جنب الله} مقابل الله.

–محمد بن شمس: الروح صفة من صفات الله.

يا قوم!

هذا رجل لا يعرف ربه عز وجل، فبأي حق شيخ، وبأي دليل يتكلم؟!

هذا حقه يحجر عليه ليحفظ ويتعلم ويذاكر، ولا يحل له أن يتكلم في دين الله تعالى.

وهكذا "من عادى لي وليًّا فقد آذنته بال ح رب."



قال شاب مثقف: عظني!

–قلت: الحرمان كل الحرمان هو أن لا يصطفيك الله تعالى من العاملين لهذا الدين:

تكتب.

تعلم.

تربي.

تخطب.

تدرس.

تنفق.

تترجم.

تبدع.

تخترع.

تكتشف.

تصلح ذات البين.

تعتني بباب: الشباب، المرأة، الطفل.

تتخصص في علم: العقيدة، الفقه، السلوك..

تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

يقتدى بك في أي مجال من المجالات.

فإن كنت لا تزال خارج هذه الدائرة فبادر، واغتنم: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.



قال لي: حدِّثني شيخي..

لو أعطاك طفل ورقة وقلمًا..

وقال لك: اكتب لي جملة تنفعني عندما أبلغ عمرك..

ماذا ستكتب له؟!

قلت :أكتب له:

امض في طريق العلم ولا تندم على وقت قضيته فيه.

وابتعد عن الجدل فيما لا ينفع ومع من لا ينتفع فستندم على كل وقت قضيته فيه.



هل ورد في الشرع أن نقول شيئًا عند دخول البيت الخالي؟

–نعم، إذا دخل أحد منا بيتًا غير مسكون فمن السنة أن يقول عند دخوله: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

وفي الحديث عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "إذا دخل البيت غير المسكون فليقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين."

وهذا الذكر يكون قائله في حفظ الله تعالى ورعايته.

والله أعلم.



ذب التكفير ودفع التضليل ورد التفسيق وصد التبديع عن أئمة الدين أهل العلم والفضل والصلاح دِينٌ يتديَّن به المسلم وقُربى يتقرب بها إلى ربه سبحانه وتعالى.

وهو فرض واجب ليس بالمندوب أو المستحب أو الأولى، وهو من حقوق أولئك الأئمة اللازمة لهم الذين يسائلون أهل الإسلام عنها بين يدي الله تعالى ويحاججونهم عليها.

ومدافعة المعتدين عليهم في هذه السبيل لا يقل أجر القائم بها عن أجر من يدفع الكفـار عن أرض وعرض المسلمين.

يستوي في هذا كله:

-الأئمة: الدارمي، وابن خزيمة، وابن تيمية .. إلخ عندما يعتدي عليهم غلاة المنتسبين إلى الأشعرية.

-الأئمة: الغزالي، والرازي، والنووي، وابن حجر، والسيوطي .. إلخ عندما يعتدي عليهم غلاة المنتسبين إلى السلفية.

وطالب العلم بحق – بل المسلم – لا ينبغي له أن يفرق بين عدوان هؤلاء وهؤلاء وصده، فإن فعل فإن في قلبه المرض .

.



في أصول الفقه:

-أشهر "شروح الورقات": شرح الجلال المحلي.

ومن ينشط لحفظ النثر: يحفظ الورقات، ومن ينشط لحفظ المنظومات يحفظ "نظم العمريطي على الورقات."

ويسهل عليك الإلمام بمسائل الورقات من الكتب المعاصرة: "أصول الفقه" لعبد الوهاب خلاف – مثلًا.–

-وأشهر شروح "لب الأصول": شرح الشيخ زكريا نفسه: "غاية الوصول."

ويسهله ويضبطه لك من الكتب المعاصرة: "نزهة العقول" للشيخ أبي مصطفى البغدادي.

ومن ينشط لحفظ النثر: يحفظ "اللب" وهو يغني عن "الجمع" وأفضل، ومن ينشط لحفظ المنظومات يحفظ "نظم السيوطي على الجمع" وهو أعلى ما يحفظ في هذا الباب من المنظومات العلمية فبه تكفى وتكتفي.

-وأشهر شروح "جمع الجوامع": شرح الجلال المحلي، واجعل مدخلك إليه من الكتب المعاصرة: "الشرح الجديد" ومتى رسخت في دراسة ما سبق فهذه المرحلة ستكون سهلة عليك جدًّا.

واستعن بـ "الحقيبة التعليمية لمتن جمع الجوامع"، الصادرة عن الجمعية الفقهية يكن لك فيها خير عون.

ومجال الأصول واسع، في القديم "التراث"، والحديث "المعاصر" غير أن سلَّم الدرس الأصولي في كل المناهج لا يخلو من هذه الكتب بهذا الترتيب.

وفقك الله وكتب لك السداد.



كيف أخدم الإسلام؟

أعظم نعمة أنعم الله تعالى بها على العبد: هذا الدين، الذي عرف من خلاله ربه سبحانه وتعالى ونبيه ﷺ ومبدأه ومصيره وواجباته.

وإذا كانت كل نعمة تتطلب شكرها، فإن شكر نعمة الدين تتمثل في ثلاثة أمور:

-العلم به.

-والعمل به.

-والدعوة إليه.

ومن الأسئلة التي يكثر طرحها ويجمل الجواب عنها: كيف أخدم الإسلام؟

ويمكن الجواب عن هذا السؤال المهم في نقاط سريعة بما يلي:

1-جدد النية في قلبك دائمًا أنك تحبُّ الإسلام وتقدِّره وتحرص على خدمته ورفعته.

2-احرص على تعلُّم ما تسلم به عقيدتك، وتصح به عبادتك، ويحسن به خلقك.

3- كن قدوة لغيرك في الحرص على الخير واجتناب الشر.

4-اجتهد لتكون الأول في ميدانك: العلم، العمل، الإنتاج، وسائر مجالات الحياة.

5-احرص على ضبط عملك ومن يعاونك فيه على الشرع: أوقات الصلوات، إشاعة الرحمة، الخلق الحسن أساس المعاملة، التزام الزي الشرعي، الحرص على الحلال وتجنب الحرام، استشارة العلماء في شؤون العمل التي تحتاج لتحريها.

6- حسّن معاملتك مع من هم حولك: الوالدان، الزوجة، الأولاد، الجيران، أصدقاء العمل، رفقاء الطريق.

7-احرص على إظهار آداب الإسلام وشعائره: الأذكار، غض البصر، أدب الحوار، النصيحة برفق.

8- ارتبط بأهل العلم، ورافق صحبة خير إذا نسيت الله تعالى ذكروك وإذا ذكرت الله تعالى أعانوك.

9- شارك في أبواب الخير قدر استطاعتك: مقرأة القرآن، دروس العلم، مجلس صلح، إغاثة ملهوف، تشييع جنازة، عيادة مريض.

10-اجعل لك بابًا من أبواب الدعوة إلى الله تعالى: ذكر بالآداب، عرف بالأذكار، علم القرآن، ادع إلى الصلاة، انه عن التبرج، وتعلم ما يخص هذه الأمور بصورة جيدة جدًّا قبل القيام بها، ويكفيك باب واحد من هذه الأبواب، ذكر، أدب، آية، حديث، مقولة.

11-ساعد من يعلم أو يتعلم أو ينشر الدعوة بما يحقق جهده ويسهم في وصوله إلى هدفه.

12- امدح الأخيار، ودل على الأطهار، وشجع العاملين، وأثن على جهود العاملين، وتأكد من صحة عملهم وصلاحه قبل أن تدل عليهم ولا تتعجل.

13-شارك في إذاعة الخير والإعلان عنه، والدفاع عنه ضد من يحاربه.

14-تحدث بفضائل هذا الدين، واحرص على إظهار آثار شعائره وأركانه وسننه في النفس والمجتمع.

15-استعمل وسائل التواصل في دعوة لخير، تذكير بصوم، إعانة على بر، نشر كلمة طيبة، وتأكد لما تنشره قبل هذا كله.

16-اخل بربك دقائق في وقت شريف وارفع يديك تناجيه وتناديه أن ينصر الإسلام ويعز المسلمين ويهدي الدعاة ويوفق العلماء ويحفظ العاملين ويرفع كلمة الحق والدين.

رحم الله من أعان على نشر الدين ولو بكلمة، والهلاك كل الهلاك في ترك المسلم فعل ما يقدر عليه من الدعوة إلى هذا الدين.



ما هو الموقف من الأئمة والعلماء الذين قالوا ببعض البدع في العقائد أو الأقوال الباطلة في الفقه؟

-ينبغي أن نحقق قبل كل شيء أن هذه المسألة بدعة وهذا القول باطل لئلا نتوهم ذلك في مسألة على غير حقيقتها.

وبعد التحقق نفرق بين:

●من اجتهد وهو من أهل الصلاح لكنه أخطأ في اجتهاده فهؤلاء نعتذر عنهم ونسأل الله أن يغفر لهم ويعفو عنهم، ونقول: "إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث."

ولا يمنع هذا من وصفه بالإمامة ومشيخة الإسلام والثناء عليه بما هو أهله.

●ومن اقتحم ما ليس له به علم ولم يعرف بهذا الخير والصلاح وليس له في الإسلام قدم صدق، فهذا نذمه ونحذر منه.

هذا هو الصواب في هذه المسألة ومن خالفه فرمى الكل بالبدعة والفسوق – فضلًا عن الكفر – فهو مخطئ مجرم.

إن مذهبهم هذا لو طردناه لكفرنا أو ضللنا جماعات من الأئمة والتابعين بل والصحابة ممن اجتمعت الأمة على فضلهم ومنزلتهم.

.



في البدء قال الشيوخ والدعاة :

-نكون مع الشباب في وسائل التواصل ولا نتركهم وحدهم، نتقدم معهم ونستعمل وسائلهم ونعمل على تحصينهم.

ثم أهمل الشيوخ – يا سيدي – الواقع وعلِقوا بهذه المواقع!



ينبغي لطالب العلم أن يدرس أصول الفقه، والشافعية يدرسون ثلاثة متون بهذا الترتيب:

-الورقات، للجويني.

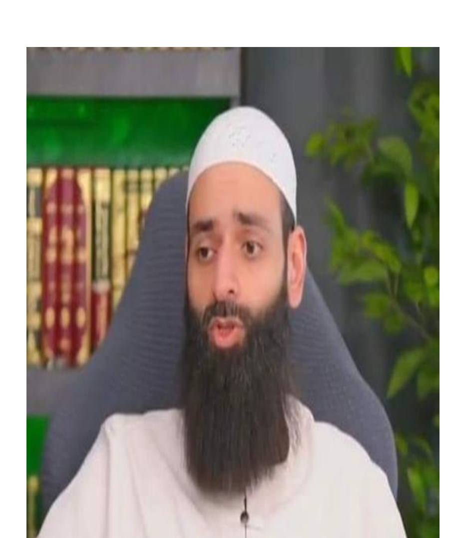
-لب الأصول، للأنصاري.

-جمع الجوامع، لابن السبكي.

ومزج دراستها بالكتب المعاصرة حسن مهم، فيقرأ مع الأول: الوجيز لزيدان أو الواضح للأشقر، ويقرأ مع الثاني: أصول الفقه الإسلامي للزحيلي، ويقرأ مع الثالث: المهذّب للنملة.

.





كلمة إلى الأخ محمد:

-لعلك علمتَ الآن أن منهجك هذا منهج يبغضه كل من عرف حقيقته من أهل الأرض من الكبار والصغار في كل الأطياف والبلدان.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "..وإذا أبغض عبدًا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانًا فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانًا فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض."

وقد حدث هذا بعدما رد عليك الأساتذة والشيوخ بالعلم والأدب فلم تنصت لردهم وتجاهلت حججهم، فإن لم يردك العلم والحجة فليرجعك النفور والبغضة، فليس بعدهما إلا لعنة قلوب المؤمنين وهي شديدة لا تتحملها في الدنيا ولا في الآخرة!

وذلك يجعلك خليقًا أن تفارق هذا المنهج المشؤوم، وتتبرأ منه، وتتوب إلى الله تعالى مما سلف وتحسن فيما بقي، فإن الذي استبان لك إنما هو ميزان حق واضح ومعيار صدق بيّن.

كما أن الله تبارك وتعالى وضع لوليّه الصالح الإمام النووي – عليه سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة – القبول، وكانت هذه دلالة عند كل عالم وعاقل في القديم والحديث على عظيم فضله وشريف منزلته.

ولا يخدعنك كثرة الغلمان الأغرار من حولك فليسوا في هذا الميزان بشيء، بل إنك تحمل أوزارهم وأوزار الذين يضلونهم مع أوزارك.

وأنبهك إلى أمرين بخصوص هذه الكلمة:

●هذا البغض إنما هو من أجل منهجك الخطّاء وليس لذاتك، فإذا تركت هذا المنهج ارتفع عنك ذلك البغض في قلوب المؤمنين، لا ريب، فإنهم مأمورون أن يحبوا ويبغضوا الشخص على قدر صوابه وخطئه وطاعته ومعصيته وقربه من الحق وبعده، فإذا فارقت معصيتك وبدعتك فأنت أخونا لك كامل ما للمسلم على أخيه المسلم من الحب والود.

●يسعك ما وسع أهل السنة والجماعة في كل زمان ومكان من منهجهم الأصيل الجليل في معاملة المخالف، الذي ترسمه الكلمة الذائعة المحفوظة: "أهل السنة أعلم الناس بالحق وأرحم الناس بالخلق"، وهذا المنهج له أصول ومعالم واضحة جلية، فاتبعها واعمل على أساس منها، قل لمن تظنه أصاب: أصبت، بدليل كذا وكذا، وقل لمن تظنه أخطأ: أخطأت بدليل كذا وكذا، بعلم وأدب وحكمة ورحمة ورفق وتواضع، ولن يثرب عليك أحد، ولا يحق أن يثرب عليك أحد، إنما يجب عليهم كذلك إذا لم يروا رأيك أن يردوا عليك بذات المنهج، وبهذا يفشو العلم ويرسخ الأدب ونحفظ لأئمتنا أقدارهم ونحمل الناس على تعظيمهم الذي هو تعظيم وتوقير الإسلام وشرائعه.

فإذا لم يسعك ما وسع أئمة الإسلام وشيوخ المسلمين فلا وسع الله عليك.

واعلم أن العلم والدعوة ينفيان خبثهما كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة.

وسلامتك أحب إلينا من مساءتك.

ونجاتك أولى عندنا من هلاكك.

وتوفيقك أهم عندنا من خذلانك.

ودعاؤنا بهذا كله دائم موصول.

والله من وراء القصد.



الشباب مرحلة اكتساب الخبرات، والتحصيل، والوعي، والإبداع، وتنمية الموهبة، والتأسيس.

فطوبى لمن جمع فأوعى ثم أنفق وأفاض.



لم ندرك بعد أن أعظم مصائبنا – نحن المسلمين – في هذه الآونة: بقاؤنا كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية وقد غيب رعاتها الأمناء عنها.



"سار في الآفاق ذكره.

وعلا في العالم محله وقدره.

صاحب التصانيف المشهورة المباركة النافعة"

بهذه الكلمات الطيبات يستهل الإمام الأسنوي ترجمة الإمام النووي – طيب الله ثراهما – في كتابه المفيد "طبقات الشافعية."

وصدق –رحمه الله تعالى:–

-الأربعون، أشهر نوعها.

-ورياض الصالحين، أشـــهر كتاب لدى العامة والخاصة.

-والمنهاج وإخوانه عمدة الفقــهاء الشافعيين.

-والتقريب والإرشاد أســاس لدى المحدثين.

-وشرح صحيح مسلم، أشـــــهر ما يؤثر في بابه.

ترجمة الأسنوي للنووي – عليهــما سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة– ترجمة مختصرة تقع في ورقتين، هذه هي.

عبدالرحمن بن عبداقة ،
قال السمعاني في : « الأنساب » : كان اماماً فاضلاً ، عالماً عاملاً ، حافظاً للمذهب ، راغباً في الحديث ونشره ، ديناً مباركاً ، كثير الصلاة والعبادة ، حسن الأخلاق ، تفقه على البغوي ، وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء ، وروى الحديث عن جماعة ، وقرأت عليه « المعجم الصغير » للطبراني ، وحضرت مجالس أماليه بمرو مدة مقامي ، ومات في شعبان ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

والنيهي : منسوب الى نيه ، بنون مكسورة ، ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ، ثم هاء ، وهي بلدة صغيرة بين سجستان [وأسفزار][1] .

١١٦٢
النووي(*)

الشيخ محيي الدين أبو زكريا ،

يحيى بن شرف الحزامي ، بحاء مهملة مكسورة ، بعد زاي معجمة ، النووي ، وهو محرر المذهب ، ومهذبه ، ومنقحه ، ومرتبه ، سار في الآفاق ذكره ، وعلا في العالم محله وقدره ، صاحب التصانيف[1] المشهورة المباركة النافعة ،

(١) في الأصل : واسفراين ، وهو تصحيف ، انظر : الانساب ، معجم البلدان ، اللباب .
(*) له ترجمة في كثير من المظان منها ، السبكي ١٦٥/٥ (الحسينية) ، الدارس ٢٤/١ ، تاريخ ابن الفرات ١٠٨/٧ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة الورقة / ٢١٨، السلوك ٦٤٨/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٠/٤ ، البداية والنهاية ٢٧٨/١٣ ، وانظر : معجم المؤلفين ٢٠٢/١٣ .
(١) طبع منها شيء كثير ، ومنها : تهذيب الأسماء واللغات الذي هو من مراجعنا في تحقيق الكتاب ، انظر عنها : BR, 1 : 394, S, 1 : 680



كتبت 3500 فائدة تقريبًا على نسختي من كتاب "الأدب المفرد" للإمام البخاري – رضي الله عنه.–

اقتصرت فيها على الجزء المقصود من الحديث في كل باب، ولم أتناول غيره من أجزاء الحديث.

وقد وجدت معها لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حلاوة وطلاوة وعذوبة مست قلبي وروحي.

أوصي بهذه التجربة:

تناول كتابًا من كتب السنة الجوامع، مثل:

-الأدب المفرد، البخاري.

-رياض الصالحين، النووي.

-معالم السنة النبوية، صالح الشامي.

-المنهاج من ميراث النبوة، أحمد السيد.

وقلمك في يدك، وراجع الشروح الأصلية، وضع الفوائد والدروس على الكتب والأبواب والآيات والأحاديث، في حدود التراجم والمقاصد..

إن تفعل.. تلق خيرًا كثيرًا.





يمثِّل الندوي الدنيا بالوقف المقدَّس، عينُها: مِلك للباري سبحانه، وقد تصدق بمنافعها على الخلق إلى قيام الساعة، والواجب أن يمضي الخلق في الانتفاع بهذا الوقف على شروط الله فيه.

ثم ينبِّه الندوي إلى أن هذا الوقف وقف مظلوم؛ إذ ينبغي أن يكون الناظر الذي يتولَّى شؤونه عارف بمقاصده تمام المعرفة مخلص للواقف تمام الإخلاص وذلك بالسعي إلى تحقيق أهدافه من هذا الوقف وأداء شروطه فيه بأمانة ووفاء، لكن الحقيقة التي لا ينكرها

أحد هي: أن هذا الوقف يتولاه اليوم من يتنكرون للوقف ولا يعرفون أهداف الواقف، ولا يراعون شروطه، بل ربما حاربوا ذلك كله.

ويقرر أن نظار الوقف الذين ينبغي أن يتولوه هم: الأنبياء والمرسلون وأتباعهم من الأمم، وخاتمة ذلك نبي الإسلام وأمته، ويجب أن يتقدموا لذلك رعاية للأمانة التي ائتمنوا عليها وصيانة للعهد الذي عهد إليهم به، فلا يليق بهم أن يروا الدنيا – هذا الوقف الكبير الذي يمثل لهم مسجدًا وطهورًا – بين حانة خمر وصالة قمار وهم ساكتون هادئون يقفون موقف المتفرج!

ينبغي أن تتقدم الأمة المسلمة لتحمل أمانة هذا الوقف بحقها، وتقيم العدل نحوها، وتحاسب الذين أضاعوه وبددوه وخانوا وسرقوا.

#رسالة_الإسلام_إلى_البشرية



إلى كل أب وأم يحبان صلاح ولدهما، احرصا على:

١ –الدعاء الدائم لولدكما بما تحبان أن يكون فيه.

٢ –القدوة، اعتنيا بسلوككما: الأقوال والأفعال والأحوال.

٣ –النصح الدائم والمناقشة والحوار معه.

٤ –الصبر والحلم والتغافل جهته.

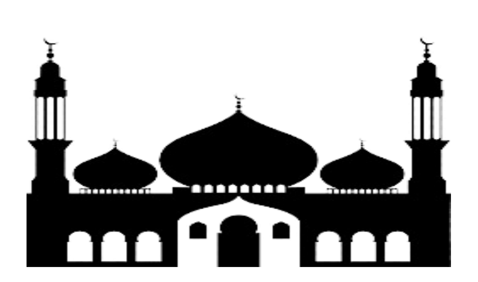
٥ –والهدوء والرفق به.

٦ –إحاطته بالأخيار وأهل الصلاح والبيئة الطيبة.

٧ –شغله بالخير واللهو المباح.

وليتذكر الأب والأم أنهما مسؤولان أمام الله تبارك وتعالى عن ولدهما، فإما أن يكون في ميزان حسناتهما أو يحرمان من ذلك أو يكون في ميزان سيئاتهما.

والله أعلم.



والرجل يهمه في المرأة – بعد دينها وقبولها –:

أن تكون سميعة مطيعة، إذا أمرها أجابت وإذا نهاها انتهت.

ومتى اختلفا.. تناقشا، فإن لم تحسم المناقشة الخلاف.. كان كلامه عندها هــو المقدم على كلامها.. إن كان كذلك فكل ما بعد هــذا وما قبله هيّن.

يعرف هذا من:

–حال أمها مع أبيها.

–وحال أخواتها مع أزواجهن.

–وحالها هي عن طريق سؤال من حولها، وسؤالها، وحالها معه ومع أهله مدة خطوبته لها.

والدين هنا ليس معناه أنها طالبة علم شرعي – وأنعم بمن كانت كذلك لمن يناسبه–، وكذلك القبول هو أمر يعود إلى تقدير الرجل ذاته.

والله أعلم.

أحمد الجوهري

أحمد الجوهري
١ يوليو ·

من المهم بالنسبة للمرأة في الرجل الذي يتقدم لها أن تعتني بشيئين:
- هل هو متدين؟
يؤدي حق الله تعالى ويكسب من حلال.

- هل هو رجل؟
يقوم بحق أهله وأقاربه قدر استطاعته خاصة في أوقات الأزمات.

وهذا مما يسأل عنه في الواقع ولا يؤخذ من لسانه أو لسان أبيه وأمه.

ثم الشأن العام: القبول وألفة الأرواح وتكافؤ المستويات، لا



انظر حواليك: هل تجد الذين يحملون هم هذا الدين في العالمين بأهلية ما يواجهه من مخاطر وأزمات وشدائد ونكبات؟!

ثِق أنه لولا أن الله تعالى يعمل لدينه، وكتابه الكريم فينا يتلى.. لما كان بقي لنا على هذا الدين وجود.



يا طالب العلم، اضبط نومك، نم مبكرًا واستيقظ مبكرًا، وحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها، وقل أذكار الصباح والمساء والنوم.. تعمل وتجد وتنشط بلا ملل ولا كلل.



يا طالب العلم

اجعل خطتك ذات مراحل، ووزعها على العام بحسب الشهور، ووزع مرحلة الشهر بحسب الأسابيع.

واجعل لك في ذلك متنفسًا للأعراض والأعواض، فإذا عرض لك شيء استطعت أن تقوم به، واستطعت أن تعوضه.

.

حدد هدفك بدقة، ثم اسع في طريق تحقيقه بقوة، ولتحرص على أن يكون الهدف:

-موافقًا لميولك ورغباتك.

-مناسبًا لقواك وقدراتك.

-ملائمًا لبيئتك واحتياجاتها.

وكلما استطعت توفير هذه الأمور في الهدف اقتدرت على إنجازه وقويت على النجاح في الوصول إليه.



لقب أئمة السلف – رضوان الله عليهم – الإمام النووي – عليه سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة – بألقاب كثيرة تدل على عظيم منزلته ورفيع رتبته بين حملة هذا الدين، ومنها:

-الإمام.

-الحافظ.

-الأوحد.

-القدوة.

-شيخ الإسلام.

-علم الأولياء.

-العلامة.

-الفقيه.

-النبيل.

-الرباني.

-محرر المذهب [الشافعي] ومهذبه وضابطه ومرتبه.

لِما جُمع فيهما من العِلم والعمل والزُّهد والورع والنُّطق بالحِكَم.

قال: وذكر لي الشّيخ أنّه كان يقرأ كلّ يوم اثني عشر درسًا على المشايخ شَرْحًا وتَصْحيحًا، درسين في «الوسيط» ودرسًا في «المُهَذَّب» ودرسًا في «الجَمْع بين الصحيحين» ودَرْسًا في «صحيح مسلم»، ودرسًا في «اللُّمَع» لابن جِنّيّ، ودرسًا في «إصلاح المنطق» لابن السِّكّيت، ودرسًا في «التَّصْريف»، ودرسًا في أصول الفِقْه، تارةً، في «اللُّمَع» لأبي إسحاق، وتارة في «المنتخب» لفخر الدِّين، ودَرْسًا في أسماء الرجال، ودرسًا في أصول الدِّين. وكنتُ أعلِّق جميعَ ما يتعلَّق بها من شَرْح مُشْكلٍ، ووضوح عبارة، وضَبْط لُغة، وبارك الله لي في وَقْتي. وخطرَ لي الاشتغال بعلم الطِّبّ، فاشتريت كتاب «القانون» فيه، وعزمتُ على الاشتغال فيه، فأظلمَ عليَّ قَلْبي، وبقيتُ أيّامًا لا أقدر على الاشتغال بشيء، ففكرتُ في أمري، ومِن أين دخل عليَّ الدّاخل، فألهمني الله أنّ سببه اشتغالي بالطِّبّ، فبعتُ «القانون» في الحال، واستنار قلبي.

وقال: كنت مريضًا بالرُّواحية، فبينا أنا في ليلة في الصُّفَّة الشّرقيّة منها، وأبي وإخوتي نائمون إلى جنْبي إذ نَشَّطني الله وعافاني من ألمي، فاشتاقت نفسي إلى الذِّكْر، فجعلت أسبّح، فبينا إنا كذلك بين السِّرّ والجَهْر، إذا شيخٌ حَسَن الصُّورة، جميلُ المنظر، يتوضّأ على البِرْكة في جَوْف اللَّيل، فلمّا فرغ أتاني وقال: يا ولدي لا تذكُر الله تُشوِّش على والدك وإخوتك وأهل المدرسة. فقلت: من أنت؟ قال: أنا ناصحٌ لك، ودعني أكون مَن كنتُ. فوقع في نفسي أنّه إبليس فقلت: أعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم، ورفعتُ صوتي بالتَّسْبيح، فأعرض ومشى إلى ناحية باب المدرسة، فانتبه والدي والجماعة على صَوْتي، فقمت إلى باب المدرسة فوجدته مقفلاً، وفَتَّشتها فلم أجد فيها أحدًا غير أهلها. فقال لي أبي: يا يحيى ما خَبَرُك؟ فأخبرته الخبرَ، فجعلوا يتعجَّبون، وقعدنا كُلُّنا نسبِّح ونَذْكُر.

قلت: ثمّ سَمِعَ الحديثَ، فسمع «صحيحَ مسلم» من الرَّضي ابن البُرهان. وسمع «صحيح البُخاري» و «مُسْنَد الإمام أحمد»، و «سُنَن أبي

–أحد العباد والعلماء والزهاد.

–مفتي الأمة.

–أوحد دهرِهِ وفريدُ عصرِه.

–المتَّفق على علمه وإمامته وجلالته وزهده وورعه وعبادته وصيانته في أقواله وأفعاله وحالاته.

.

مرفق ترجمة الإمام الذهبي للإمام النووي – عليهما سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة – في كتابه العظيم تاريخ الإسلام.



يطلب وصية نافعة في طريق طلب العلم تحفظ وقته وتضاعف جهده!

–قلت: امض في طريقك على أساس خطة محكمة، فإن ذلك يضاعف إنجازك، ويلم شتاتك، ويثبت أقدامك، وينفي حيرتك، ويشعل همتك.

وهذه الوصية تصلح في جميع جوانب الحياة، لا في طريق طلب العلم وحده.

#سين_وجيم



.



-يستمع الشيخ إلى المخطئ – مشّيها المخطئ – بصدر رحب، مع ثناء ودعاء ولين، ويستمع إلى من يبين له الحـــال ليتكلم عن بينة أو يسكت عن بينة بضيق وضجر ونفور وصد.

-يصـــر الشيخ على أن يتصوّر الأمـــر ويصوّره خـــــلافًا بين شخصين رغم أن عمر ما بينهما من خـــلاف عـــــدة أيام، وكلام ذاك المخطئ منتشر قبل هـــــذا الخلاف بأمد بعيد بعيد.

-يقول كل من يذهب إلى الشيخ إنهم قد شرحوا له الأمر، لكن لم يتبين إلى هذه اللحظة أنه فهم شيئًا مما أرادوا، فلا أدري هل العيب فيهم أم ماذا؟!

-على كل حال، هذه هي الصورة، ورغم أنها أسوأ من الأولى إلا أنني لن أزيد على ما قلته في المنشور السابق فلم يتغير رأيي.

وكنت أريد أن أقول: أحب لو رأى الشيخ ومن حوله الخير له في اعتزاله الظهور الجماهيري وتفرغه لبناء الأجيال وعبادة ربه الفترة الباقية من عمره – مد الله له وأحسن عمله وتقبل مساعيه وأبقى ذكره ورفع قدره – فإن التعامل المباشر الدائم مع الجماهير في الفترة الأخيرة قد أنقص منزلته وحسم من رصيده.

كنت أريد أن أقول هذا، لكن ما له بما أحب أنا وما لا أحب، بل الإنسان على نفسه بصيرة.



إن أعظم ما يؤلم النفس ويقبض القلب ويحزنهما أن يحسن المفلسون تقديم ثقافاتهم التي لا قيمة لها ونعجز نحن عن تقديم ثقافتنا التي أدهشت العقلاء وأجبرت المخالفين على الاعتراف بفضلها وتقديرها.



من أصول الطريق:

المسلم يقدّر أئمة الدين ويعظم شيوخ الإسلام الذين لهم في الإسلام قدم صدق وأجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم.

ويعتقد أنهم أبدال الأنبياء القائمون مقامهم حقيقة، فكل منهم يقوم مقام الأنبياء في القدر الذي ناب عنهم فيه :

هذا في العلم والمقال.

وهذا في العبادة والحال.

وهذا في الأمرين جميعًا.

ويسرّ المسلمَ محبةُ المسلمين لهؤلاء الأئمة واجتماعهم عليهم وظهور كلمتهم فيهم.



تخلص من الفوضى!

عُد كل فترة إلى نفسك فقوّمها، وإلى شؤونك فرتِّبها، وإلى خطتك ومسيرتك فقيّمها، وانظر ما يليق بك من كل هذا فأبق عليه وما ليس كذلك فألق به في سلة المهملات.

لا تكن حياتك بأرخص عندك من غرفتك التي تسكنها، ترتب الغرفة كل يوم بينما تهمل حياتك وتدعها بغير ترتيب!



يحسن بطالب العلم إذا بلغ خمسًا وعشرين سنة أن يختم الكتب التسعة سماعًا أو قراءة.. (الموطأ والمسند والصحيحان والسنن الأربعة وسنن الدرامي.(

والأمر يسير: ساعتان يوميًّا.. تختمها جميعًا في سنة واحدة.

لا يليق بالجادين أن يؤخروها عن هذا.

ومن أخرها.. يستدرك.

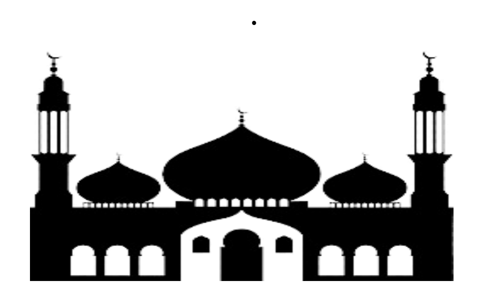
بلغنا الله الخير وإياكم.



العبرة بحجم معرفتك

لا بحجم مكتبتك

.



أصـــــحاب البادرة الملعونة يوهمون الشباب أن من وقع في شيء مـن قول الجهمية فهو جهمي، ومـن قال بشيء مما تقوله المبتدعة فهو مبتدع، ومـــن أخطأ في أمر فـــهو ضال، وأن تحقير الأئمة والحط من أقدار شيوخ الإسلام هو الطريق إلى مواجهة أهـــل البدعة! وهذه أقوال لم نســـمع بها في الأولين والآخرين، إلا أن تكون من إملاء الشياطين ضلوا هم عندما اعتنقوها بسوء فهم ولما بان ذلك صدروها إلى الشباب ليضلوهم بخبث طوية وسوء قصد.



وبهـذا تعلـم أن تلـك البـادرة الملعونـة مـن تكفيـر الأئمـة -النـووي، وابـن دقيـق العيـد، وابـن حجـر العسـقلاني- أو الحـط مـن أقدارهـم، أو أنهـم مبتدعـة ضلال، كل هـذا مـن عمـل الشـيطان، وبـاب ضلالـةٍ وإضلال، وفسـادٌ وإفسـاد، وإذا جرح شهود الشرع جرح المشهود به، ولكن الأغرار لا يفقهون ولا يتثبتون.

فيا شباب الأمة، لا تغتروا بكلام هؤلاء المفسدين الأغرار، وحسبكم أن تقولوا بما قالت به الأئمة في قرون الإسلام المتتابعة من غير زيادة عليهم أو غلو، قفوا حيث وقف القوم، فإنهم عن علم وقفوا، وببصر نافذ كفوا، وإياكم وطريق الذين لا يفقهون.

ومن أصر على السير في طريق العماية هذا فلا يلومن إلا نفسه عندما يكتشف بعد بضع سنين أنه كان يعمل فؤوس الهدم ومشارط الجرح في الدين نفسه وهو لا يدري، فإن جرح شهود الشرع جرح المشهود به، ولات ساعة مندم!



من يتأمل قول الله تعالى: {فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك..}، وقول الله تعالى: {إنما يخشى الله من عباده العلماء}..

يتبين له أن أعلى العلم وأفضله وأغلاه وأعظمه هو العلم الذي يربي الخشية ويبعث على الاستغفار.

ولهذا طرق كثيرة شرحتها آيات الكتاب في:

-حديثها عن الله الواحد.

-وحديثها عن الكون الدال على خالقه.

-وحديثها عن التربية والتشريع الذي ينبغي أن نأخذ أنفسنا بهما في معاملته جل جلاله.

-وحديثها عن اليوم الآخر الذي سنلقاه تعالى فيه فيحاسبنا عندها على ما قدمنا وما أخرنا.

-وحديثها عن القصص القرآني الذي بين لنا القدوات التي ينبغي علينا الائتساء بها والتي يجب علينا تجنب طريقها.



.

قال: إذا طلبت منك أن تخبرني عن عمل أنتفع به، فبماذا تخبرني؟

-قلت: اِلْحَق بالقافلة!

●اعتن بتربية قلبك في القائمين.

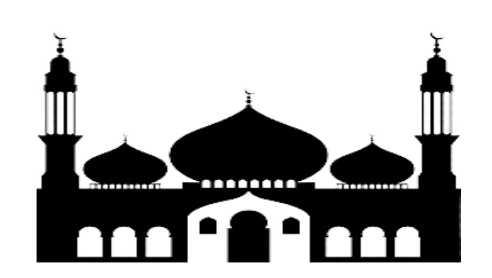
●هذّب نفسك في درب الصائمين.

●رابط على عمل من أعمال البر بأمة خير المرسلين.

●نادم الكتاب لتفهمه وحادث السنة لتعيها وانقل هداهما للسالكين.

●دونك تخصصًا ينفع أمتك في علم، إعلام، إصلاح، اقتصاد.. فاجتهد اليوم في الطلب والأخذ ينفع الله بك غدًا في الأداء والعطاء.

اعمل، لا تبق فارغًا ولا ترحل ممتلئًا، فإن الله يمقت على ذلك.



ما المقصود بالنهي عن أخذ العلم عن الأصاغر؟

-من أمارات الساعة:

"التماس العلم عند الأصاغر."

عن أبي أمية الجمحي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أشراط الساعة: أن يلتمس العلم عند الأصاغر.»

ومعنى الأصاغر:

1-الذين يقولون برأيهم.

2-أهل البدع.

3-صغير القدر.

4- الأراذل.

5-صغير السن الذي لا يسند قوله عن كبير.

6-قليل الخبرة الذي لا تجربة له.

7-المبتدئين.

ومن نتائج أخذ العلم عن الأصاغر:

1-الهلكة.

2-الذلة.

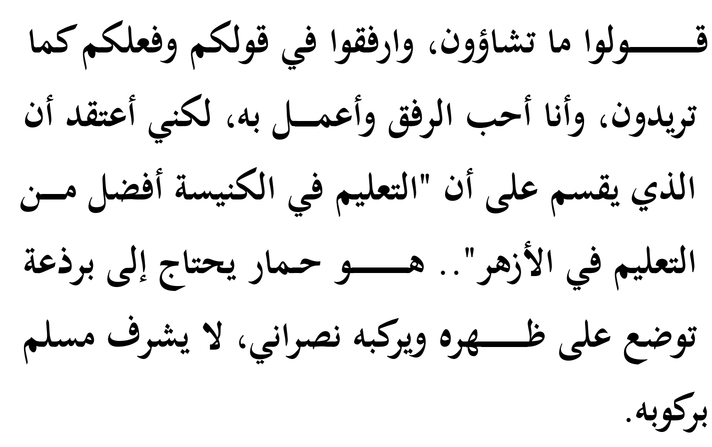
3-الفساد.

والمقصود أن نبتعد عن أخذ العلم عن هؤلاء لئلا تصيبنا تلك الأدواء، فلا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوه عن أصاغرهم هلكوا.

#سين_وجيم







قـــــولوا ما تشاؤون، وارفقوا في قولكم وفعلكم كما تريدون، وأنا أحب الرفق وأعمـــل به، لكني أعتقد أن الذي يقسم على أن "التعليم في الكنيسة أفضل مـــن التعليم في الأزهر".. هـــــو حمار يحتاج إلى برذعة توضع على ظـــــهره ويركبه نصراني، لا يشرف مسلم بركوبه.

ومن يقول هذا الكلام ويرضاه ويقره فإن شاء أن يكون يهـــــــوديًّا أو نصرانيًّا أو على أي ملة فليفعل ولينتظر عقاب الله فيه.

لكن هذا الكلام لا يقوله أحد مـــــن أهل الإسلام ولا يوافق عليه أحد من أهل الإسلام.

واجعلوها المرة التي أخرج فيها من الرفق إلى الشدة، ولا بأس عندي بشدة تكون على مثل هذا المتكلم وعلى مثل هذا الكلام.



كل متخصص في علم (تفسير، حديث، توحيد، فقه، سيرة) وعلوم الوسائل التي تخدمها، يطلب منه أن يرصد مواضع الحاجة إلى علمه في الواقع، ويشتغل على سدها، ويعالج أدواءها، ويرشد، ويصلح، ويبني، ويؤسس، ويدعم، ويشجع ..

1–من فعل فقد أحسن وأصاب وخطواته نفير ونصرة حتى إن مداد قلمه يوزن يوم القيامة بدماء الشـهـداء.

2–ومن لم يفعل فقد أساء وظلم، وهو عبء على أهل الإسلام، ينبغي أن يبادر إلى التصحيح من قبل أن يأتي يوم لا يقبل فيه عمل ولا ينفع فيه ندم ولا يجزئ فيه اعتذار.



هذا ديننا يا سادة!

مساحة محكمة ومساحة متشابهة، والمساحة المتشابهة مساحة اجتهاد، والاجتهاد منه مصيب ومنه مخطئ.

والخطأ درجات وأحكامه ذوات شروط وموانع، وطريق تصويب الاجتهاد وتخطئته ابتلاء ومحنة.

فمن جعل هذا كله بالعلم أفلح وأنجح ومن جعله بالذراع والسب والشتم فقد خاب وخسر.

انتهى.



ما أعظم هذا الدين!

يجعل للفقير من الأعمال – في الصلوات والزكوات والصيام والحج – ما يدرك به رتبة الأغنياء ولا يسبقونه فيها بوفرة أموالهم بل يسبقهم هو:

–وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: ".. أفلا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم وتسبقون من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين مرة."

–وفي الحديث أن النبيﷺ قال: "من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة، فهي كحجة، ومن مشى إلى صلاة تطوع فهي كعمرة تامة".

–وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: "من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرًا أو يعلّمه كان له كأجر حاجٍّ تامًّا حجته."

–وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: "عمرة في رمضان تقضي حجة معي."

فالحمد لله تعالى على إنعامه وإفضاله.



إذا لم يتيسر لي صحبة عالم أو طالب علم متقدم بشكل مباشر، هل تنصحني بالدراسة في معهد عن بعد أو متابعة دروس يوتيوب، أم أن هذا لا جدوى منه؟

–كل ما يكسبك المعلومة " الصحيحة " هو ذو جدوى، تأتي صحبة العالم في المقام الأول، فإذا لم تتيسر.. فطالب علم متقدم نعم وأحييك على هذا، فإن لم يتيسر.. فالتحق بمعهد عن بعد، أو ادرس مع شيخ في كل مادة عن بعد أيضًا.

وفي كل الأحوال لا غنى عن:

١ –الاستعانة بالسماع للمتقنين في يوتيوب وغيره.

٢ –والتواصل مع من تقدر على التواصل معهم من المتخصصين لتعرض عليهم المسائل وتسترشدهم في طرائق تحصيلك ونحو هذا.

والله أعلم

#سين_وجيم



يسألني طالب: ضاعت عليّ أوقات كثيرة، وأريد أن أستدركها، بم تنصحني؟!

–قلت: يمكن لمن ضاعت منه سنوات أن يعوضها، وأدلك – بمشيئة الله تعالى – على طريقة ذلك.

لكن تعدني قبل هذا أن تترك وسائل التواصل هذه بعزم وجد، ثم تلتحق فورًا بمعهد علمي محترم أو تصحب شيخًا مجتهدًا في التدريس.

وإذا كنت ممن تخرج في الأزهر أو مثله من الدراسات وأهملت المذاكرة فنسيت ما حصلته.. فلي حديث آخر معك في هذا الشأن:

–اختر كتابًا هو عمدة في كل فن، استشر في ذلك المتخصصين فيه، ثم اجعل هذه الكتب برنامجك، ضع لها خطة، وتوفر على كتاب كتاب منها تقرؤه وتدرسه وتعيده وتدققه وتذاكره وتستظهره، وافعل هذا في الكتب كلها.

ثم اختر أحب هذه الفنون إلى قلبك فتوفر عليه وتخصص فيه عن طريق الدراسة الأكاديمية والحرة، بكل مهاراتها المتاحة.

والله أعلم.

#سين_وجيم



في ترجمة شيخ الإسلام النووي – رحمه الله تعالى:–

–تجد العلم والعمل.

–تلق الرسوخ والإنجاز.

–تدرك التوازن بين النفع القاصر والمتعدي.

وأوصي هنا بتراجم الإمـام الذهبي – رحمه الله تعالى – لشيخ شيوخه النووي، فإنه جمع فيها مـا تفرق عند غيره وزاد عليه معلومـات لا نجدها عند سـواه.

تذكرة الحفاظ — النواوى ابو زكريا يحيى الحورانى — ج ٤–ط ٢٠

الزهرى المالكى بالإسكندرية و هو خاتمة أصحاب ابن موقا ، و المفتى الزاهد ظهير الدين محمود بن عبيد الله بن احمد الزنجانى الصوفى بدمشق و له سبع و سبعون سنة ، و المحدث الإمام مكين الدين ابو الحسن بن عبد العظيم بن ابى الحسن بن احمد المصرى المعروف بابن الحصنى عن أربع و سبعين سنة ، رحمة الله عليهم .

١١٦٢ ٣/٢٠ – النواوى

الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محى الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مرى الحزامى الحورانى الشافعى صاحب التصانيف النافعة .

مولده فى المحرم سنة احدى و ثلاثين و ست مائة و قدم دمشق سنة تسع و أربعين فسكن فى الرواحية يتناول خبز المدرسة ، فحفظ التنبيه فى أربعة اشهر و نصف و قرأ ربع المهذب حفظا فى باقى السنة على شيخه الكمال [اسحاق] بن احمد ثم حج مع ابيه و أقام بالمدينة [النبوية] شهرا و نصفا و مرض اكثر الطريق فذكر شيخنا ابو الحسن بن العطار أن الشيخ محى الدين ذكر له أنه كان يقرأ كل يوم اثنى عشر درسا على مشايخه شرحا و تصحيحا ، درسين فى الوسيط ، و درسا فى المهذب ، و درسا فى الجمع بين الصحيحين ، و درسا فى صحيح مسلم ، و درسا فى اللمع لابن جنى ، و درسا فى إصلاح المنطق ، و درسا فى التصريف ، و درسا فى أصول الفقه ، و درسا فى أسماء الرجال ، و درسا فى أصول الدين ؛ قال : و كنت اعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل و وضوح عبارة و ضبط لغة و بارك الله تعالى فى وقتى ، و خطر لى ان اشتغل فى الطب و اشتريت " كتاب القانون " فأظلم قلبى و بقيت اياما لا اقدر على الاشتغال فأفقت على نفسى و بعت القانون

وذلك يرجع إلى سببين:

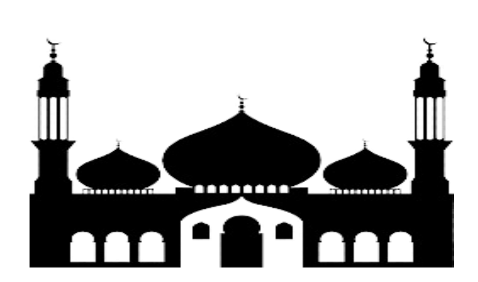
1–أن أخاه لأمه هو الإمام علاء الدين ابن العطار المعروف بمختصر النووي.

2- وأن جماعة من شيوخه على رأسهم الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي هم تلامذة النووي.

فعند الذهبي شيء كثير من أخباره والاطلاع على أحواله والخبرة بطرائقه والدراية بأموره من هذين الطريقين إضافة إلى غيرهما، فمثله يقال فيه: "على الخبير سقطت."

وهذه ترجمة الذهبي للنووي – عليهما سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة – من كتابه العظيم: "تذكرةالحفاظ."

.



حدثني بعض الشباب، ممن يطلب العلم، عن فكرة خطيرة يلقيها إليهم بعض المتصدِّرين، موجزها: "أن من معه أسانيد في العلم هو أولى بالكلام فيه ممن ليس له أسانيد!"

وأقول – وأنا رجل أحمل ملء دار أبي أسانيد –: هذا كلام خطأ، لا يقوله أحد من أهل العلم بحق.

وإن معيار الكلام – الوحيد – في العلم هو: الإجادة، فمن أجاد وأتقن تكلم ومن لم يتقن فليس له أن يتكلم.

نعم من ضم إلى الإجادة الإجازة.. كان خيرًا وبركة، وقد تواترت كلمات الأئمة من قديم الدهر – قبل قرون – أن هذه الإجازات المقصود منها: إبقاء سلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة، فهي مسألة شرفية بحتة.

هذا للعلم وإبراء الذمة.

فيا شباب، اجعلوا الإجازة معينة لكم على الإجادة، واجعلوها وسيلة إلى التحصيل وليست مقصودة بالتحصيل.

ومتى رأيتم من يعظم لكم شأنها حتى يرفعها فوق ذلك –كما في الكلمة السابقة – فاعلموا أنه يدلس عليكم، وأن كلامه لن يغني عنكم من الحق عند الله وفي الواقع شيئًا.



أقسم بالله إن القضايا العقدية والفقهية والتربوية التي ينبغي تناولها وتوضيحها للجماهير تنوء بها أكتاف العاملين – من جميع الأطياف –، وتحتاج إلى أضعافهم وأضعاف أضعافهم من أجل القيام بذلك.

وهذا في الموروث، وفي النوازل، سواء.

لهذا كان من أعظم المسلمين في المسلمين جرمًا اليوم: من شغل العاملين للإسلام بمسائل من شأنها أن تقطع عليهم عملهم هذا وتلهيهم بالأخذ والرد عليه.



بدأ طلب العلم كبيرًا، ويشكو ثقل المحفوظات، ماذا يفعل؟

–العلم: حفظ وفهم لا يستغني أحدهما عن الآخر، والمرء مهما يكن كبيرًا وأخذ بأسباب الحفظ استطاع الإنجاز.

وما أريد أن أقوله من خلال هذه المقدمة: لا تيأس وحاول كثيرًا، واتبع طريقة مجربة في الحفظ.

وأدلك على طريقة وضعها الشيخ محمد بن محمد الأسطل في كتابه البديع: "أنيس المتعبد" وهي وإن كانت في حفظ القرآن الكريم إلا أنها صالحة لحفظ كل شيء – بمشيئة الله تعالى.–

ثم إذا لم تقدر على الحفظ فهناك مرحلة من المراحل اسمها: الاستظهار، وهي قبيل الحفظ بقليل، تعتمد على قوة الفهم والتعبير عن العلم بدقة بالعبارة الشخصية الذاتية، وتلك الطريقة تعتمد على ثلاثة أمور:

-افهم المادة فهمًا قويًّا.

-لخصها بقلمك وعبارتك في محاور وتقسيمات.

-كرر هذا لتستوعبه ويمثل في ذهنك بوضوح تام.

فإذا فعلت هذا في كل فن من الفنون، وفي كتب هو أصل في هذا الفن.. رأيت أنه يكفيك ويغنيك عن الحفظ - بمشيئة الله تعالى - إن لم تصل خلال ذلك إلى الحفظ ويفتح الله عليك الباب إليه.

والله أعلم.

#سين_وجيم



يشكو قلة التوفيق، وكثرة الخذلان، ويسأل النصيحة، بم أنصح له؟

-أنصحك أن تدعو الله تعالى، وتتضرع إليه، وتناديه، وترجوه، ادع الله أن يعينك على إخلاص النية وسلامة القصد.

تضرع إلى الله أن يستعملك في خدمة دينه وأن يقبلك في وظيفة عامل في طريقه.

ناد بإلحاح أن يهبك الله منه قلبًا سليمًا ونفسًا زكية وأن يعيذك من شر نفسك والهوى والشيطان والدنيا.

ارجِ الله رجاء من يعلم أن التوفيق بيده والعون بإذنه والهداية بأمره وكل شيء بإذنه.

تعلَّق بهذا الباب بقوة تعلُّق من يعلم علم اليقين أنه لا نجاة له ولا نجاح ولا فلاح إلا من خلاله، فإنك إن فعلت هداك الله إلى عوامل ذلك التوفيق المفقود لتأخذ بها، وأسباب ذلك الخذلان الموجود لتتخلى عنها.

وأوصيك إذا جاءتك الدلالة ووصلتك الرسالة أن لا تتأخر في الاستجابة فإن من طرق ففتح له لا ينبغي له أن يعرض أو يبطئ.

بلغك الله رجاءك.

وأعانك على خير ما تطلب.

وجنبك سوء ما تحذر.

آمين.

والله أعلم.

#سين_وجيم



من أعظم وسائل تكملة الأعمال وتوفيتها، واستدراك الفوائت ولحاقها، وتلافي القصور والنقائص واجتنابها: الأدب وحسن الخلق.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم."

وهذا العمل الصالح الكريم:

-كثير من يتكلم فيه.

-كثير من يدعيه.

-قليل من يعمل به.



تفكرت في الأركان الأربعة الكبرى: (الصلاة – الزكاة – الصوم – الحج) فوجدت أن الله تبارك وتعالى قد جعل لكل منها شيئًا من جنسها نافلة:

-الصلاة فريضة ونوافلها السنن.

-الزكاة فريضة ونوافلها الصدقات.

-الصوم فريضة ونوافلها التطوعات.

-الحج فريضة ونوافلها العمرة.

وهذا يدل على:

-أهمية هذه الفرائض.

-أن من فاته الكمال في هذه الفرائض فليتممه بهذه النوافل التي من جنسه ليأتي به يوم القيامة كاملًا.

وعلى هذا النص في الحديث الشريف :

"أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم: الصلاة، يقول ربنا عز وجل لملائكته – وهو أعلم –: انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئًا، قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته، ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم."

هل انتبهت لهذه الجملة: "ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم" ودلالتها؟

فالحمد لله على إنعامه وإفضاله.

.



مطالعة آراء الفرق، والعلم بمنطلقاتهم، والدراية بالآثار المترتبة عليها علم برأسه، والشيخ مصطفى العدوي – مع تقديري له – أبعد الناس عن هذا، ولهذا جاءت محادثته للأخ ابن شمس مخلة علميًّا وعمليًّا.

وأخشى أن ما سيترتب على هذه المحادثة يكون في ميزان سيئات الشيخ لإفراطه في حسن الظن وتفريطه في التبين والتثبت وأيضًا رضاه عن بعض القول السيئ.

.



بدأت الصلاة – بفضل الله تعالى – في وقت مبكر عن البلوغ، غير أني لم أكن أحسن الصلاة إلى وقت قريب بشكل كامل، لم أكن أتم قراءتها وأذكارها وسننها، فهل أعيد صلوات هذه الفترة؟

–إذا كان التقصير إنما يقع في القراءة التي بعد الفاتحة والأذكار التي في الأركان والسنن التي تزيد على الأركان – كما هو واضح من سؤالك – فطريق تعويض ذلك: صلاة النوافل.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته؛ فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيئا، قال الرب تبارك وتعالى: انظروا هل لعبدي من تطوع، فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك."

وكذا لو وقع شيء من التقصير في الأركان أو الشروط عن جهل، لم تكن تعلم أنه كذلك.

وأوصيك أن لا تتعمق فيما مضى منك، فلا يكن هذا بسبب وسوسة، لئلا تدخل على نفسك ما لا تطيقه، ود الشيطان لو ظفر من المؤمن بهذا.

والله أعلم.

#كبسولات_فقهية

#الصلاة



اغتبت بعض الزملاء، ثم قرأت عن قبح الغيبة وعقوبة أهلها فندمت بقوة، هل أصارحهم وأستسمحهم؟

–لا، ليس من الفطنة أن تؤذيه مرتين، ثم إنك لا تدري هل يسامحك أو يزيد ذلك ما بينكما من السوء.

ولكن أوصيك أن تمدحه بالخير في المجالس التي اغتبته فيها وأن تذكره بالطيب عند من سمعوك، وأن تكثر من الاستغفار والدعاء له.

ولا تعد لمثل هذا معه أو غيره فإن العاقبة شديدة والندم قريب ولذة ذلك تذهب وسيئاته تبقى.

#كبسولات_فقهية

#الأخلاق_والآداب



قال لي: عظني!

-قلت: إياك أن تأخذك دوامة الحياة عن الله.

فجأة تبصر نفسك وقد خلّفت وراءك ثلاثين، أربعين، خمسين، ستين سنة، ثم أنت بعد:

لم تعرف الله ولم تذق حلاوة مناجاته.

ولم تعرف رسول الله ولم تجد طعم متابعته.

وقد كانت موجبات المغفرة ومقتضيات الرحمة تتوالى عليك فضيعتها حتى ذهبت منك القوى، ووهنت منك الأعضاء، وذبلت القدرة، وثقلت الحواس، وأخلدت إلى الأرض، والتصقت بالتراب!



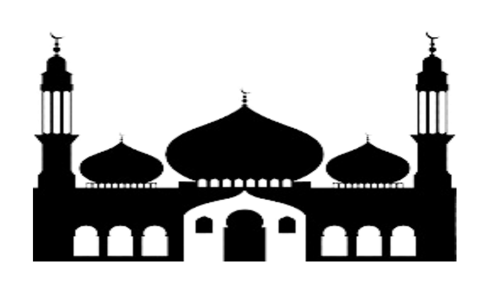
من أراد أن يقتدي بأدب النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرًا وباطنًا، في علاقته بربه ونفسه وغيره فليعض على هذين الكتابين:

-الأدب المفرد، للإمام البخاري.

-رياض الصالحين، للإمام النووي.

يقرؤهما، ويسمعهما، ويفهمهما، ويدرسهما، ويتدبرهما، ويطبقهما، فإن كل خير يرجوه المرء في هذا الجانب فيهما.

والله أعلم.



قال لي: عظني!

–قلت: أنذرك اليوم الذي تطلب فيه أن تُمحى عنك سيئة أو تُزاد لك فيه حسنة فلا تجاب إلى طلبك، وتجد حسرة ليس بعدها حسرة.

يوم يتحسر الكافر على كفره.

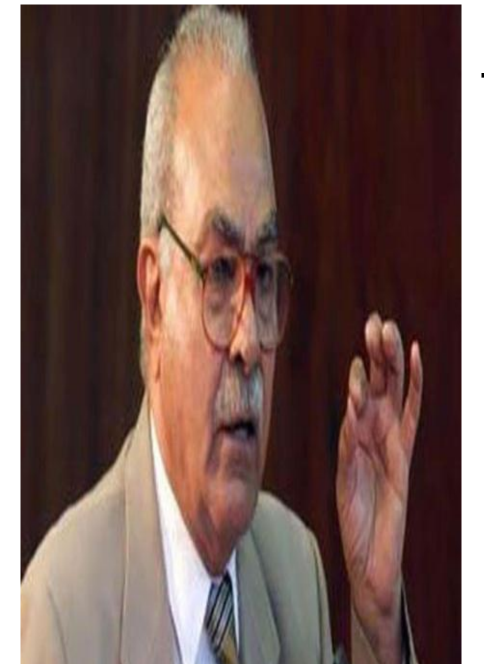
ويتحسر العاصي لأجل ذنوبه.

ويتحسر المفرط الذي ضيع زمانه.

ويتحسر الطائع على عدم الاستزادة.

فاعمل لهذا اليوم ولا تعش في غفلة إلى أن يُقضى الأمر.





ذات مرة حكى المفكر الكبير الدكتور محمد عمارة – رحمه الله تعالى – قصة عن مبارك، جاء فيها:

"في أوائل التسعينيات، قلت لوزير الأوقاف يومها (محمد علي محجوب):

يا دكتور.. هو الريس بيسمع بودن واحدة؟

مفيش غير فرج فودة وعبد العظيم رمضان وجابر عصفور وفاروق حسني؟

مش في علماء للمسلمين ممكن الريس يسمع لهم؟

قال لي: أنا هقدم اقتراح.

وأخبرني بأنه قدم اقتراحا بخمسة يقابلون الريس، منهم الشيخ الشعراوي عليه رحمة الله، والشيخ الغزالي، وذكر اسمي، واسمين آخرين.

فات مدة طويلة، وسألته :إيه أخبار اقتراحك؟

قال لي – بعضمة لسانه زي ما بيقولوا –: يا دكتور، عايز أقول لك: الريس مش عايز كلمة الإسلام .

والله الذي لا إله إلا هو حدث هذا."

مات مبارك.

ومات محمد عمارة.

ومات اليوم محمد علي محجوب.

وسيلقون الله تعالى جميعًا ليجازي كل امرئ بما قال وفعل.



صندوق الاستدراك:

في حياة معظمنا صندوق لم يفتح، هو صندوق الاستدراك:

–رجل فرَّط كثيرًا ووقعت منه ذنوب وسيئات.

–طالب علم أضاع الأوقات.

–غنيّ أسرف في إنفاق المال.

–قويّ استعمل جهده في غير نصرة الحق.

–ذكيّ فوّت منفعته على أهل الخير.

وقُل مثل ذلك في كثير: صاحب عطاء، موهبة، فكرة.. إلخ، متى يفتح هؤلاء صندوق الاستدارك؟

–الأول يتوب ويحرص على كسب الحسنات.

–والثاني: يضاعف جهده ليعوض ما فات.

–والثالث يبحث عن مواطن تضاعف فيها الأجور ويكثر فيها النفقات.

–والرابع يضع قوته في الحق كما وضعها في الباطل أو في شيء فارغ.

-والخامس يستعمل ذكاءه في نفع المسلمين ويكثر من هذا حتى يعوض ما فاته في هذا الأمر.

إن شعور الفوت صعب ولا يعوضه غير شعور الاستدراك، فانهض - صادقًا - لتفتح صندوقك، من قبل "فوات الأوان."



لما كانت مضرة الدين أعظم من مضرة الدنيا.. جاءت الاستعاذة في شأن البدن في ثلاثة أمور بـ {رب الفلق}، وأما الاستعاذة في شأن الدين فجاءت في أمر واحد بـ {رب الناس}، {ملك الناس}، {إله الناس}.

وتدبر السورتين - الفلق والناس - يظهر لك هذا المعنى واضحًا، فاعتن بأمر دنياك واعتن بأمر دينك، واجعل عنايتك بالدين أضعاف عنايتك بالدنيا وليس العكس.



.

حتاج الطالب / والعابد كل فترة إلى وقفة ينظر فيها إلى: ما عمله، وما يعمله، وما يستقبله.

فإن كان قصَّر.. يستدرك ويصلح.

وإن كان أحسن.. يزدد.

ولا يحسن بالفطن أن يسعى هكذا سبهللًا.

.



ليس بالضرورة أن تضل فترة ثم تهتدي، أو تعيش غفلة طويلة ثم تفيق وتنتبه، أو تتخبط في طريق طويل ثم ترشد.

-تعلم العلم على يدَي من ينفعك بقوله وفعله.

-ابتعد عن الجدال الذي لا يناسب مستواك.

-قل كلمتك وامض.

-اعرف الحق.

-قدّر العلماء.

-قس ما يكون وما هو كائن على ما قد كان.

-اجعل الخط العام لجمهور علماء الأمة من لدن الصحابة ميزانك.

-إذا اختلط عليك أمر فعد به إلى القرون المفضلة.

-اجهد في الضراعة واجتهد في الطاعة ولا تجعل حظك من دينك القول.

●عن أيوب السختياني قال: "إن من سعادة الحدَث والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة."

●وعن ابن شوذب قال: إن من نعمة الله على الشاب إذا تنسك أن يواخي صاحب سنة يحمله عليها.

●وعن يوسف بن أسباط قال: من نعم الله على الشاب أن يرافق صاحب سنة يحمله عليها.

والله من وراء القصد.

.



اجعل لأذنك نصيبًا من سماع العلم كما تجعل لعينك نصيبًا من قراءته.

إن الأذن وسيلة من وسائل التحصيل مهمة لا تقل شأنًا عن العين، وربما تيسر لك من تحصيل العلم عن طريق السماع ما لم يتيسر لك عن طريق القراءة.

والأمر يحتاج إلى خطة وإعداد، وترتيب وتنظيم، وجد وعزم.

وأنا -إن شاء الله تعالى - أرشح كل حين مادة صالحة لهذا الأمر في أبواب من العلم، أرجو أن تكون نافعة هادية مرشدة.

١ -بدأنا ذلك بدورة منهجية في الفقه الشافعي كانت بعنوان: "ورشة الفقه الشافعي"، مكونة من (١٢) درسًا، قدمها اثنا عشر شيخًا.

٢ -وهذه دورة أخرى طيبة نافعة في ذات السياق بعنوان: "قصة المذهب الشافعي"، مكونة من (١٢) درسًا كذلك، يقدمها الدكتور محمد بن محمد الأسطل - حفظه الله تعالى.-



-من الأسماء الحسنى: (الله.)

- ومن معانيه: المعبود.
- ومن معانيه: المحبوب.
- ومن معانيه: الذي تحيرت العقول في حقيقته.
- ومن معانيه: الباقي.
- ومن معانيه: المحتاج إليه.

- ومن معانيه: الذي تسكن إليه القلوب.
- ومن معانيه: الذي تطرب القلوب بذكره.
- ومن معانيه: الذي يولع به من عرفه.
- ومن معانيه: الذي يفزع إليه ومنه.
- ومن معانيه: الذي احتجب عن خلقه.
- ومن معانيه: العال على خلقه ذاتًا وقدرًا.
- ومن معانيه: السيد.

جل جلال ربنا، وتبارك وتعالى، وعز ذكره، وعظم سلطانه.



رأينا الطبيبة الكريمة تحافظ على دينها وأدبها، وتقوم بعملها وواجبها، وتلتزم الثبات والهدوء حتى رجع إليها حقها – نرجو أن يكون كاملًا –، وواجبنا أن نشكر لها هذا وهذا وأن ندعمها ضد الباغي المعتدي.

وأما تناول البعض هذا الموضوع من جهة أنها أنثى عاملة واستغلال الموقف في هذا الجانب وما يجر إليه ذلك من كلام في أمور أخرى اعتاد على تداولها من لا علم له ولا خلاق له .. فهو أمر مرفوض شرعًا وطبعًا وعقلًا، أرجو أن لا يتورط فيه المحترمون بحق.

حفظ الله أختنا الكريمة

وشل الله يد البغي وأذن بزوالها.

وعصم أصحاب النيات السوية من الكلام فيما ليس لهم به علم.

والله من وراء القصد.



يؤسفني أن أقول: ربما يتستر كثير من الصـ.هـ.اينة في ثياب (الحدادية)، ولهذا أنبِّه: احذروا الأسماء المستعارة، ولا تهتموا بمناقشة مَن لا تعرفونهم منهم في أرض الواقع.



ومهارات التعلُّم كثيرة، يهملها أغلب طلاب العصر، ما بال أكثر الطلاب "المتوسطين" يعرضون – مثلًا – عن:

1–تلخيص كتاب متوسِّط في فنٍّ من الفنون؟

2–كتابة تعليقات على كتاب آخر يحتاج إلى ذلك؟

3–وضع أسئلة على كتاب.

4– تشجير كتاب.

ونحو هذا من الأعمال التي تجعل الطالب يتمكن من المادة ويهضمها، ويكون له فيها تصنيف وإن لم يكن في صورة التصنيف الكامل مما يكسبه خبرة وتجربة تنمو مع مرور الوقت.



.

مِن أحبابي هنا مَن يقرأ الجزء مِن أجزاء القرآن الكريم في 10 دقائق قراءة مريحة، وأنا أحب أن أقرأه في 20 دقيقة، لأقف على كل وقف، وأتأمل المعاني.

مَن فينا لا يملك في اليوم 20 دقيقة يصرفها لقراءة جزء وبذلك يختم القرآن الكريم كل شهر؟

.



أخي!

لن تنال الفقه إلا بستة:

1–التمذهب:

ومعناه التعلم على طريقة من طرق الفقه المتبعة في مذاهب أهل الإسلام، تامّة، معبّدة، مخدومة، حتى يكتسب ملكة أهلها، وينشأ في بيئة فقهية جماعيّة مأمونة المخاطر والعقبات، مضمونة المخرَجات، وذلك كله موفور في المذاهب الأربعة المشهورة.

2–الإحاطة.

وذلك بقراءة تراث فقهاء المذهب أجمعه؛ قديمه وحديثه، أصوله وفروعه، أدلته وقواعده... إلخ، فيتعلم ما فيها؛ يحفظ منها ما يحتاج للحفظ، ويفهم منها ما يحتاج للفهم.

3–التصوّر.

وذلك بأن يفهم كلام أهل العلم على وجهه الصحيح بحيث يستوعب ذلك قلبه وعقله على صورته الحقيقيّة المقصودة في كلامهم.

4–التدقيق.

ومعناه أن ينظر في كلامهم وما حواه من ألفاظ وما يقع تحت تلك الألفاظ من معان وما لا يقع، فيدرك المنطوق والمفهوم، ويلمح إشاراتهم وإيماءاتهم، ويتشبّع بلغاتهم وطرقهم، وترتيب كلامهم.

5–التحقيق.

وذلك بمعرفة المعتمد من كلامهم حتى لا يقع في الخلط بين ما ورد في كلامهم خطأ أو ظنًّا، بل يتعرّف على المعتمد من كلامهم، ويقف على دليلهم ويدرك تعليلهم.

6–التمرين.

أن يتدرّب ويتمرّن على القيام بمثل عملِهم، والسير خلفهم، والقياس فيما استجد واستحدث من النوازل على أصولهم وقواعدهم، ويعرض ذلك على شيوخه وأساتذته فيقومون اعوجاجه ويسددون خطأه، حتى يصير صوابه أكثر من خطئه ثم يندر.

وهنيئًا مريئًا.

والله أعلم.



هذه أبواب ظلمها المؤلفون والكتّاب :

–كلمات قرآنية تفهم خطأ.

–كلمات تخالف العقيدة.

–كتب حذر منها العلماء.

–أخطاء يجب أن تصحح.

–أحاديث لا تصح.

–السنن المهجورة.

نعم، فيها تنبيهات مهمة، لكن باشر الكتابة فيها بعض من لم يحسن، وأخذوا يزايدون على بعضهم في الأعداد كأن العدد هدف أو غاية، فأفسدوا من حيث أرادوا الإصلاح وضروا من حيث أرادوا النفع.



من فضلك، دلني على عمل خير أقوم به في صفحتي!

-ينشر كثير من طلاب العلم تنبيهات على أحاديث يقولون عنها: لا أصل لها، موضوعة، لا تصح.. إلخ.

ومنها – للأسف – ما ليس حكمهم عليه بصواب.

وأحب لو نشط بعض الأحباب في نشر الأحاديث الصحيحة مثل نشاط هؤلاء في نشر التنبيه على ما يرونه لم يصح، لو فعلوا لكان لذلك أثر عظيم.

وفي كتاب "رياض الصالحين" للإمام النووي، وكتاب "معالم السنة النبوية" للعالم الكريم صالح الشامي لآلئ وجواهر تستحق الإذاعة.

خذ من كتاب منها كل يوم خمسة أحاديث وانشرها على مدار اليوم حديثًا حديثًا.

وفقك الله ويسرك وتقبل منك وكتب أجرك.



من علامات القلب السليم:

-لا يميل إلى الظالمين.

-ولا يرضى بأعمالهم.

-ولا يداهنهم.

-ولا يعاونهم.

-ولا يحبهم.

-ولا يقربهم.

.



لو كان عملي جوار البيت وأصلي الفريضة في المسجد..

هل أصلي النافلة في المسجد..

أو أصليها في البيت؟

-لو كنت تستطيع صلاتها في البيت فهو أفضل.

ولو كانت تفوتني أحيانًا أو أخاف التكاسل عنها؟

-الأفضل أن تصليها في المسجد.

وما يفوتني في بعض الأوقات من أجل زحمة العمل..

هل يجوز لي جمعه مع الصلاة التي بعدها؟

-نعم.

قضاء السنن الفائتة مستحب.

ولو سافرت في يوم وفاتتني نوافله كلها؟

يجوز أن أقضيها بعد عودتي؟

-نعم.

قضاء السنن الفائتة مستحب.

وهل كل النوافل فعلها في البيت أفضل؟

-الأفضل في النوافل أن تكون في البيت، نعم..

إلا في بعضها، وهي:

***سنة المغرب القبليَّة، وكل سنَّة قبليَّة دخل وقتها.**

***وسنة الضحى، وسنة الاستخارة**

***وصلاة ركعتين قبل السفر وركعتين في العودة منه.**

***وإذا نذرت صلاة ففعلها في المسجد أفضل من البيت.**

***وإذا كنت معتكفًا فصلاة النوافل في المسجد أفضل من البيت.**

***وصلاة ركعتين من أجل الإحرام بعدهما.**

***وصلاة ركعتين بعد الطواف.**

***ونوافل يوم الجمعة.**

صلاة هذه النوافل في المسجد أفضل من صلاتها في البيت.

والله أعلم.

#كبسولات_فقهية

#الصلاة.



كثر في الدعاة – سامحهم الله تعالى – من يخرج إلى مجلس العلم بعباءة خفيفة مثل تلك التي ينام فيها بعضنا ويجلس في بيته فيها..

يا أيها الدعاة، خذوا لمجالس العلم زينتكم، ولا تخرجوا إلى الناس بعباءة كأنما قمتم بها من النوم إلى القوم!



إن قومًا صعب عليهم طلب العلم وعسر عليهم تدقيق الفهم فرأوا أنجح الطرق إلى الشهرة وأقرب السبل إلى التصدر: سب الأئمة والشذوذ عن نهج الأمة فاتخذوه مسلكهم وجعلوه شغلهم.

أولئك شرار الخلق، وليسوا من السلف ولا السلف منهم، فلا تكن معهم ولا تغتر بصنيعهم.



كيف أشتاق إلى الجنة الشوق الذي يقرِّبني منها، وكيف أخاف من النار الخوف الذي يباعدني منها؟

-الإيمان بالجنة والعمل لدخولها والخوف من النار والعمل للنجاة جزء أساسي من الإيمان، والبحث في ذلك والأخذ به من طرق ثبات الإيمان في القلب وزيادته، ومن أراد أن يشتاق إلى الجنة وينفر من النار يأخذ بالأسباب التالية:

- أن يذكر الجنة والنار وأهلهما على الدوام.
- أن يقرأ الآيات التي وردت بشأنهما في القرآن الكريم ويطلع على تفاسيرها ويتفكر في معانيها.
- أن يقرأ الأحاديث التي ورد فيها ذكرهما والتعرف على شروحها ويتفكر في معانيها.
- أن يقرأ سيرة السلف وكيفية تعاملهم مع هذه النصوص ويقتدي بهم في ذلك.
- التزام هدي النبي ﷺ في هذه الأحوال :
- قراءة سور (الزمر والملك) عند النوم.

●قراءة أواخر سورة آل عمران عند الاستيقاظ من النوم.

●قيام الليل بآيات الجنة والنار وتدبرها.

●قراءة سورتي (السجدة والإنسان) في فجر الجمعة.

●قراءة سور المفصل (من ق إلى الناس) في الصلوات.

●كثرة سؤال الله الجنة والاستعاذة به من النار عامة، وفي المواضع التي ورد فيها استحباب ذلك خاصة مثل: بعد التشهد وقبل السلام.

●استماع المواعظ التي تذكر بالجنة ونعيمها والنار وأهوالها.

●الاعتبار بظواهر الكون التي تتعلق بهما: مثل: حر الصيف، وبرد الشتاء وما أشبههما.

●قراءة كتاب في أخبارهما، مثل كتاب ابن القيم: حادي الأرواح، وكتاب ابن رجب: التخويف من النار.

وغير ذلك من الأسباب، مثل: تذكر ثواب العمل الصالح وعقوبة المعصية وجعل ذلك من دوافع الإقبال على الفعل والاجتناب والترك.

نسأل الله تعالى الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، ونعوذ به من النار وما قرب إليها من قول وعمل.



عاشوراء (ولاء)

عاشوراء ولاء لا ينقطع بين أهل الحق مهما باعدَت بينهم الأزمنةُ، وفرَّقَت بينهم الأمكنة؛ فإنَّ رباط الحقِّ يجمعهم، ونصرته تشملهم.

ولهذا ورد أنَّ صيام يوم عاشوراء حرص عليه الأنبياء جميعًا من بعد نوح، فورد أنَّ إبراهيم عليه السلام صامَه شكرًا على نجاة نوح وقومه، وأنَّ موسى عليه السلام صامه أيضًا، وأنَّ محمدًا صلى الله عليه وسلم صامَه لنجاة موسى وقومه، وشرع الرسول الأكرم للمسلمين صيامه إلى قيام الساعة.

مظاهرة عمليَّة عجيبة تعلِن أنَّ أصحاب الحق أَولى ببعضهم فرحًا وحزنًا، ونصرةً وتأييدًا. وهكذا ينبغي أن يكونوا دائمًا؛ ((مثل الجسَد؛ إذا اشتكى منه عضوٌ، تداعى سائر الجسد بالسهر والحمَّى.))

ما بالنا نقول هذا اليوم وقد خلفنا غزة وحدها، يا ويلنا؟!



وعاشوراء (براءة) لا تزول؛ من عصبيَّاتٍ تَنبني على الطغيان، وأعمالٍ تقوم على الظُّلم، ومخالفات تُنكِر الفضلَ وتَجحد النِّعم، ومؤثِّرات تشوِّش على الحقِّ وتَذهب بشخصيَّة معتنقيه.

ومن ثَمَّ فلا يَنبغي للمسلم أن يقع تحت تأثير شيء من ذلك؛ عقيدةً أو عبادات أو عادات أو أخلاقًا !

بل شخصيَّة صاحب الحق شخصيَّة مستقلَّة مترفِّعة عن الدنايا؛ يأخذ الحكمةَ أنَّى وجدها ويستفيد بها، وفي ذات الوقت يستقلُّ بنفسه ومنهجِه متى ما استبانَت له السَّبيل، ووضحَت له المحجَّة: ((لئن عِشتُ إلى قابل لأصومنَّ التاسع.))

يَنتصر بذلك على فِتن التغريب وطغيان عادات غير المسلمين عليه وعلى مجتمعه.



وعاشوراء (أمل) يتجدَّد في نفوس البائسين بأنَّ الفرج قريبٌ مهما بدا لنا بُعدُه، وأنَّ النَّصر للحقِّ مهما تزَلزَل أهلُه، وأنَّ النور من رَحِم الظَّلماء مسراه مهما كثرَت الشكوك فيه.

لتتأمَّل الأنفسُ اليائسة آيات الله في كلِّ زمان ومكان، ولتعتبِر بما حكى القرآنُ من جولات الصِّراع بين الحقِّ والباطل – نوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، وموسى، ومحمد، مع أقوامهم – ما فيها وما قد كان.

حتمًا سترتدُّ قلوبهم موقِنَة، ونفوسُهم مطمئنَّة، إلى أنَّ النصر حليفهم، وأن الأمل قريب..

{ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقًّا علينا ننجي المؤمنين}.



ما حكم التوسعة على الزوجة والأولاد في يوم عاشوراء؟

–التوسعة على العيال في يوم عاشوراء سنة مستحبة، وهي توسعة في الطعام والشراب والملابس، ويشترط في ذلك أن يكون من حلال وألا يكون في ذلك إسراف أو مباهاة.

وفي الحديث عن جابر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته»، قال جابر: "جربناه فوجدناه كذلك"، وقال أبو الزبير مثله، وقال شعبة مثله.

قال العراقي – بعد أن ساق إسناده –: "وأقل أحوال هذا الطريق أن يكون حسنًا، وحكمه حكم الصحيح في الاحتجاج به."

ومن لم يقدر على التوسعة على زوجه وأولاده وأهله وعياله يوم عاشوراء فليوسع خلقه مع قرابته وأهله، وليعف عمن ظلمه.

والله أعلم.



لماذا يتأخر الشيوخ في أمر غزّة؟

-يمنعنا الجبن بشدة، ويشل تفكيرنا العجز بقوة، ويقيدنا فوق هذين: أن الجماهير وقفت منا موقف المتفرج في كل الحوادث الماضية التي تقدم فيها الشيوخ للتضحية بأنفسهم مرات ومرات.

ولا تزال الجماهير تفعل هذا، ثم إنها مع الشيوخ (مع الشيوخ فقط -كما في هذه الفترة) صارت تستأسد وتستذئب وتتنمر وتتثعلب!

لن أقول: إن الشيوخ لم يتأخروا، لأن كل ما قدمناه ونقدمه في هذا الصدد قليل من قليل من قليل، بل قل: هو لا يساوي ذرة من الواجب، وسيظل كذلك ما دمنا نحن أحياء وأهلها يموتون.

.



وعلم أبناءك وطلابك - أيها المربي:-

أن العبرة بالحق لا بالرجال، فإن دلنا الرجال على الحق بأقوالهم وأفعالهم.. اتبعناهم واقتدينا بهم، وإن حادوا عنه.. حدنا عنهم إلى اتباع الحق والعمل به.

فالحجة فيه هو لا فيهم، وبه هو لا بهم، ومنه هو لا منهم.



لم تكن كُتُب الإمام النووي – عليه سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة – مدة هذه القرون الثمانية في صندوق مغلق في قاع البحر الأسود!

لقد تداول الأئمة والعلماء قديمًا وحديثًا هذه الكتب، كبيرها مثل: شرح صحيح مسلم وشرح المهذب والروضة، ومتوسطها مثل: المنهاج ورياض الصالحين، وصغيرها مثل: الأربعين والضوابط.

ولقد كان هذا التداول بمختلف أنواعه تداولًا كاشفًا فاحصًا، منه:

-القراءة والسماع.

-والشرح والبيان.

-والاختصار والإيجاز.

-والتحقيق والتدقيق.

-والاستشهاد والاقتباس.

-والمذاكرة والدرس.

-والمراجعة والحفظ.

وغير ذلك من أنواع التناول.

وقد وقف الأئمة والعلماء على أخطاء في هذه الكتب فكيف تعاملوا معها؟

-لقد مدحوا الصواب، ودعوا لصاحبه.

-ونبهوا على الخطأ واستغفروا لكاتبه.

سواء في ذلك خطأ يتعلق بالفقه أو خطأ يتعلق بالعقيدة.

وهذا المنهج الذي اتبعه الأئمة والعلماء وساروا عليه هو منهج ملزم لكل من أتى بعدهم، يجب عليهم أن يتبعوه وأن يسيروا عليه.

ليس لأحد كائنًا من كان أن يخالف هذا المنهج بأن يزيد على أولئك العلماء أو ينقص عنهم فيه.

وقد قال الإمام أحمد بن حنبل: "إياك أن تتكلم في مسألة ليس لك فيها إمام."

فمن فعل – أتى بما لم يأت به قبله إمام، مثل هذا الذي يقول "إن النووي لا يعرف ربه" ونحوها من العبارات التي لم يتفوه بها الأئمة المحققون وسلفنا الراسخون – .. دل على أنه فاسد المنهج.

ولمن يخالفه – لا سيما بعد بيان خطئه وشرح خطله، وتوضيح الآثار المترتبة على كلامه، وبدء ظهور بعضها عليه وعلى من تبعه –: أن يتهمه بسوء النية وخبث الطوية وأن يشك في أنه يضمر الشر للإسلام وأهله.

ولم يكن على ذلك المتهِم من إثم فيما يظن أو يقول حتى ينزع ذلك المخالف عن بدعته تلك التي خالف فيها جموع الأئمة وشذ فيه عن اجتماع الأمة.



لو أردت أن أصلي الضحى أربع ركعات، وحتى ألزم نفسي بإكمالها دخلت الصلاة بنية أربع ركعات وأريد أن أصليها بتسليمة واحدة، يجوز أم لا.

فإني أخشى إن سلمت من ركعتين ألا آتي بالركعتين الباقيتين كسلًا؟

–يجوز نعم.

والضحى ركعتان أو أربعة أو ستة أو ثمانية.

وقد ورد في فضل أدائها أحاديث كثيرة تنبئ عن أجر جزيل لفاعلها.

منها: قوله صلى الله عليه وسلم: "يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، ويجزئ عن ذلك ركعتان يصليهما من الضحى."

وقوله صلى الله عليه وسلم: عن الله عز وجل أنه قال: "ابن آدم، اركع لي أربع ركعات من أول النهار.. أكفك آخره."

وغير ذلك من الأحاديث التي فيها مثل هذا الفضل العظيم.

#كبسولات_فقهية

#الصلاة



إذا تمنَّيت أن يكون لك مثل نعمة الله تعالى على أخيك [ويزول ما عنده] فهذا هو: (الحسد) وهو محرَّم.

وإذا تمنَّيت أن يكون لك مثل نعمة الله تعالى على أخيك [ويبارك الله له فيما عنده]، فهذه هي: [الغبطة] وهي مباحة، وأحيانًا تكون مستحبة، مثل: أن تتمنى حفظ القرآن مثله، والتصدق مثله، والقيام في الليل مثله.



قال: أوصني!

قلت: قل رأيك، واترك للآخرين مساحة ليقولوا آراءهم مثلك، فإما ظهر الحق للناس في كلامك أو ظهر لهم في كلام مخالفك، وهذه هي الغاية: أن يظهر الحق.

#أوصيتك

.



تربويات فقهية:

تحمل القواعد الأصولية والفقهية قدرًا كبيرًا من القيم التربوية – العقلية والنفسية والخلقية – صالحة لبناء الفرد والمجتمع.

مما يدل على أن الشريعة بكل أجزائها من عقيدة وعبادة وأخلاق تتعاضد في سبيل تكوين الإنسان وتقويمه وتوجيهه وهدايته وريادته.



هذه الأشياء تمنع الخير والبركة في الرزق، فمن أراد الخير والبركة فليبتعد عنها:

–الربا.

–الزنا.

–الكذب

–الخيانة.

–البخل.

–الأيمان الكاذبة.

–كسب المال من حرام: غش ورشوة واحتكار وظلم وعدوان وتطفيف الميزان.. إلخ.

–النوم عن الصبح وإضاعتها.

–النوم عن العصر وتفويتها.

نسأل الله عفوه ومغفرته والسلامة من كل إثم.



فائدة في "نحن أولى بموسى منهم:"

قوله صلى الله عليه وسلم لليهود – لما رآهم يصومون عاشوراء شكرًا على إنجاء الله موسى والمؤمنين من الغرق :–

»نحن أولى بموسى منكم.«

فيه دلالة على أن هذه الأمة ورثت الكتاب والنبوة، وتسلمت راية الهدى وسحب بساط ذلك كله من تحت أقدام اليه،ود .

وهذا المعنى واضح جدًّا في سورة الإسراء لمن تأمله أدنى تأمل.



مكتبة مصغرة للأسرة.

علوم الإسلام مقاصد ووسائل، والأولى خمسة فروع هي :

–التوحيد.

–والتفسير.

–والحديث.

–والفقه.

–والسيرة.

ومن أراد أن يقرأ في كل فرع منها كتابًا من باب الثقافة الإسلامية العامة فإني أرشح له:

–الإيمان، د. محمد نعيم ياسين.

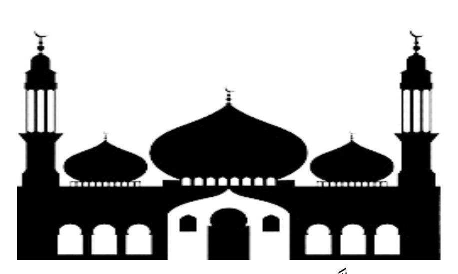
-المختصر في تفسير القرآن الكريم.

-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين.

-فقه السنة.

-الرحيق المختوم.

وهذه الكتب الخمسة هي في هذه الفروع الخمسة السابقة بالترتيب.



تعجّل إلى طلب العلم طاقتك وتوفَّر عليه جهدك، فإنك لا تدري ما يعرض لك؛ مرض يعوق، أو شغل يفوق، أو موت ينقلك، أو الكسل فشر غائب ينتظر.



حافظ على صلاة الضحى!

بين شروق الشمس وأذان الظهر صل: ركعتين/ 4 ركعات/ 6 ركعات/ 8 ركعات.

لا تدع أجرها العظيم وفضائلها الكبيرة تفوتك، ومنها:

1-صلاة الضحى تجعلك من الأوابين المطيعين القانتين لرب العالمين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب، وهي صلاة الأوابين."

2-صلاة الضحى وصية النبي ﷺ لصحابته وأمته، أوصى بها أبا ذر وأوصى بها أبا الدرداء، وأوصى بها أبا هريرة.

3-صلاة الضحى طريق الكفاية من المضرات والآفات والعفو عن الذنوب والسيئات، والحفظ من البلايا والمصائب، وفي الحديث عن رب العزة تبارك وتعالى: «ابن آدم، صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره.«

4-صلاة الضحى تمنحك ثواب العمرة، وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: «ومن خرج إلى تسبيح الضحى، لا يُنصِبه إلا إياه، فأجره كأجر المعتمر.«

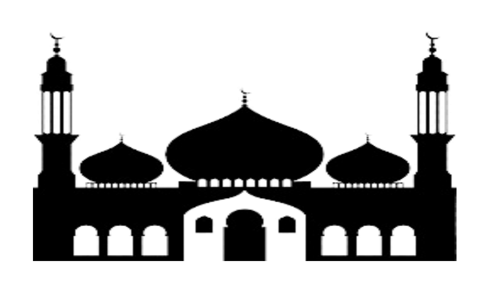
5-صلاة الضحى صدقة عن بدنك في اليوم والليلة، وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: "يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة.. ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى".

6-صلاة الضحى مع نافلة الظهر ثمن بيت في الجنة، وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: "من صلى الضحى أربعًا وقبل الأولى أربعًا بني له بيت في الجنة".



عالج نفسك بالقرآن إذا مرضتَ، ولا تنتظر غيرك من معالج وغيره، إذا نزل بك مرض أو فتور.. اجمع كفيك واقرأ فيهما وامسح على بدنك، قم في الضحى، في الليل، في كل وقت من الأوقات واقرأ القرآن وتضرع إلى الله تعالى أن يشفيك.

وليس هذا قضاء بأنه لا يجوز سؤال القراءة من قريب أو صديق أو معالج، لكن تربية على أن تكون علاقتك أنت بالقرآن مباشرة بلا واسطة، فإنك صاحب البلوى وأنت إلى الله تعالى أقرب وفي سؤاله أشد إخلاصًا لنفسك وأكثر.



من يقول: إنه يتبع السلف الصالح من القرون الخيرة.. ينبغي أن يتبعهم في كل شيء، ليس في الاعتقاد وحده.

-ينبغي أن يتبعهم في العقيدة.

-وينبغي أن يتبعهم في العبادة.

-وينبغي أن يتبعهم في السلوك والخلق.

-وينبغي أن يتبعهم في المنهج والطريقة.

ينبغي أن يتبعهم في هذا كله وفي جميع أمره، فإن تبعهم في شيء منه ولم يتبعهم في غيره لم يكن له أن يقول إنه يتبعهم إلا في هذا الأمر فقط.

وليعلم أن غيره إذا تبعهم في أكثر مما يتبعهم هو فيه كان أحق بهم منه وأولى.

فلم يقل أحد قط إن اتباع السلف قاصر على باب من أبواب الدين دون غيره.



كم للعبد من حاجة ومسألة يرهقه غيابها ويضنيه تأخّرها..

من قسوة قلب.

أو ضيق رزق.

أو سوء حال زوجة أو زوج.

أو عقوق ولد لوالد أو والدة.

أو غير ذلك..

وأبواب الليل في كل يوم مشرعة والرب الكريم الجواد ينادي :

"ألا من مستغفر فأغفر له.

ألا مسترزق فأرزقه.

ألا مبتلى فأعافيه.

ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر."

والعبد في غفلة!



ثلاثة كتب في التربية:

-من الكتب التي عنيت بتجديد العلوم الإسلامية وكان لها أثر بالغ في الثقافة الإسلامية عبر العصور :

كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام أبي حامد الغزالي – رحمه الله تعالى.-

والكتاب نافع مفيد في جوانب عدة، من أولها: التربية الإسلامية، لكن لا ينفع كل أحد، لا سيما وقد وقع فيه ما لم يوافق الإمامَ عليه فحولُ أئمة الإسلام.

-وقد اختصر الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى "الإحياء" في كتاب جليل مفيد سماه: منهاج القاصدين.

-ثم اختصر الإمام ابن قدامة كتاب ابن الجوزي في كتاب لطيف شهير سماه: "مختصر منهاج القاصدين."

فالمبتدئ يقرأ مختصر ابن قدامة، والمتوسط يقرأ كتاب ابن الجوزي، والمتقدم يقرأ كتاب الغزالي.

وبهذا ينتفع كل منهم بما يتناوله.



براءة وبيان:

هل محمد بن شمس يمثل أهل السنة، أو يصح أن يتكلم باسم شيخ الإسلام ابن تيمية، أو هو من علماء المسلمين، أو يوافقه أحد من أهل العلم على منهجه الفاسد؟

أدعو أهل العلم وطلابه إلى البراءة من هذا الشخص، وما يعمله، وبيان أن ما يقوله ويفعله إنما يمثله هو وحده وفئته الحدادية الضالة التي فتحت – وما تزال – أبواب الشر على الإسلام والمسلمين.

وأنا أعلن موقفي بهذه الكلمات.



اجمع لابنك خيري الدنيا والآخرة:

-علّمه الدين، سعادة الدنيا والآخرة.

-وعلّمه وسائل الدنيا، ليقدر على خوض غمارها.

لا تعلّمه علم الدنيا وحده فيهلك ويشقى، ولا تعلّمه علم الآخرة وحده فيجهل زمانه وعصره ويتعب في تحصيل رزقه وأسباب راحته.

اسع به إلى أعلى أنواع التعليم، وبوئه أعلى المناصب، وعوّده الالتزام بدينه في أي مكان كان وأية بقعة حلّ فيها.



شاب صغير، في الثانوية العامة، يطلب نصيحة في باب العلم والاستقامة، بم أوصيه؟

-العلم والاستقامة هما جماع الإسلام، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا بعدك، قال: "قل: آمنت بالله ثم استقم."

وفي جانب العلم أنصح لك بحفظ القرآن الكريم على يد شيخ مقرئ متقن، ثم الالتحاق بمعهد من معاهد العلم الشرعي المعروفة مثل: النووي، البهوتي، خليل، وغيرها من المعاهد التي تمضي بطلابها على المنهجية العلمية الصحيحة في تلقي العلوم.

وفي جانب الاستقامة أنصح لك بصحبة شيخ صالح على السنة يأخذ بيدك إلى طريق الله تعالى بالمحافظة على الصلوات الخمس، وإدمان صيام النوافل، وإدامة الذكر، ويربطك بصحبة طيبة تذكرك إذا نسيت وتعينك إذا ذكرت مقبلة على فهم دينها والعمل، بعيدة عن الخصومات والجدل.

واضرع إلى الله تعالى ((دائمًا)) أن يهدي قلبك وعقلك إلى الصواب والهداية وافزع إليه أن يجنبك الخطأ والغواية.

ولا تدخل في المناقشات إلا بعد اكتمال أدواتك العلمية وبها عند ذلك ناقش لا باللغو والشتم وغيرها، وكن عمرك ابن الإسلام لا ابن حزب ولا طائفة ولا جماعة.

وفقك الله وسددك.



هل قرأتَ عن من نام وهو يدعو من شدة تعبه؟ ومن نام وهو يصلي من شدة تعبه؟ ومن نام وهو يقرأ القرآن من شدة تعبه؟

هل سمعت بمن نام وهو يذكر من شدة تعبه؟ ومن نام وهو يرابط من شدة تعبه؟ ومن نام وهو يج،ا،هد من شدة تعبه؟ ومن قعد وهو يصلي لما أصابه من تعب من طول تهجده؟

وأنت متى يصيبك التعب وأنت تج،ا،هد في سبيل أداء عبادة فيغلبك النوم وأنت فيها؟ كما تتعب نفسك في أمور السفاسف!



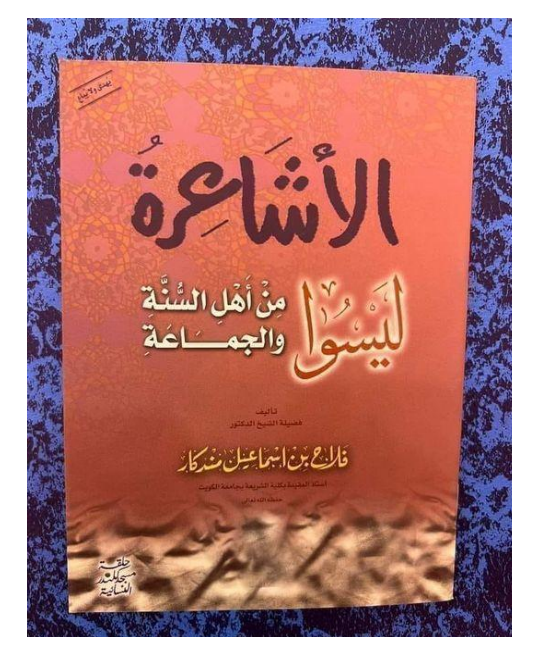
ينبغي أن يجمع منهج تأسيس الأبناء والطلاب بين ثلاثة جوانب :

١ –جانب إيماني، يعنى بترسيخ التصور الإسلامي عن الله والكون والإنسان.

٢ –وجانب علمي، يعنى بمعرفة الكتاب والسنة وعلومهما.

٣ –وجانب خلقي، يعنى ببناء سلوك المسلم على فعل الخير واجتناب الشر، التحلي بالفضائل والبعد عن الرذائل، الحرص على المكارم والنفور من المساوئ.





رضي الله عن أئمة الدين وشيوخ الإسلام من الأشعرية: الأشاعرة والماتريدية.

وقبح الله هذا الغلو، الذي ما عرفته الأمة إلا في ظل الجهل والتخلف والتفرق والتشتت وتقدم الصغار وتزعم ذوي الأغراض.

ولم يزل أهل العلم يناقشون المسائل العلمية مسألة مسألة بعلم وفهم وحكمة، ورحمة وأدب وتواضع ورفق، وذلك في وقتها ومكانها وبين المتخصصين من أهلها، مراعين في ذلك: حجم كل مسألة منها وترتيبها وطريقة إدارتها وآثار إثارتها..

فلما جاءتنا الدعوات الغريبة –كمثل المدخلية، والحدادية وما أشبههما – رأينا تلك الإطلاقات التي ليس فيها غير الجفاء والغباء واللعب بدين العامة وإثارة قضايا بصورة لا تناسب الظرف ولا تناقش في مكانها ولا يتناولها أهلها المتأهلون لمناقشتها.

#حتى_لا_تكون_فتنة



ابدأوا مع أبنائكم طريق العلم بالكتب العامة:

قصص القرآن.

قصص الأنبياء.

السيرة النبوية.

قصص الصحابة.

وما يشبهها من الكتب السهلة المعاصرة القريبة، من قبل كتب المتون: حفظها وشرحها، فإن كتب المتون من قبل هذه البداية صعبة عليهم.

ومن يريد أن يبني عند أبنائه ثقافة شرعية فحسب، لا يريد أن يصل به إلى مرحلة العالمية له أن يكتفي بهذه الكتب العامة.

وسوف أكتب بمشيئة الله تعالى ترشيحات في الجانبين بعد قليل.

رب يسر وأعن يا كريم.



فائدتان من الحدث:

١ –للمخالفين: اذكر الفعل، وصب إنكارك عليه، واذكر الشخص بمقدار ذلك.

ولا تتجاوز، بمعنى أن تبتعد عن النيات، وأن تجتنب التوسعات، وأن لا تعيب الشخص بما لا علاقة له بالموضوع.

١ –للموافقين: ارفض الخطأ الذي لا يحبه الله ورسوله، واحفظ مكانة من تحب كما تشاء، ولا تجعل هذا يطغى على ذاك.

بمعنى: لا تجعل الحب يعميك عن رفض الخطأ ممن تحب، وذلك يسير بالعودة إلى ميزان الكتاب والسنة، ولا تطلق لنفسك العنان في التأويل والتبرير، أو حسن الظن المطلق الذي يشبه ادعاء العصمة.



صليت صلاة العصر، ثم لما انتهيت من صلاتي وجدتني لم أشعر بشيء من صلاتي، ووجدت جماعة أخرى تصلي، فهل يجوز لي أن أعيد الصلاة معهم مرة أخرى، أم هذا غير مشروع؟

–نعم لك أن تعيدها معهم.

يجوز لمن صلى فرضًا من فروض الصلاة أداء أن يعيده مرة أخرى.

وأشكر للأخ الكريم حرصه على تحصيل الغاية من صلاته: الطمأنينة والسكينة والراحة والخشوع.

أما صلاة آلية تؤدى بها الأركان في حركات جافة فهذا ليس من الإسلام.

ولئن حكمنا بأن هذه الصلاة صحيحة لأنها جمعت أركان الصحة الثلاثة – وجود أركانها، وتوفر شروطها، وغياب مبطلاتها – فإننا نشد على يد السائل الكريم فيما ذهب إليه من الإصرار على الحضور والخشوع وتحصيل الأجر والثواب.

ومعلوم أن صلاة لا خشوع فيها لا أجر عليها.

فإن الخشوع للصلاة بمنزلة الروح للإنسان فمتى فقد الإنسان روحه فهو ميت.

وليس هدف الإسلام أداء ركعات بحركات وأقوال لا يشعر بها صاحبها ولا تؤثر فيه إنما هدفه ما وراء هذه الحركات والكلمات.

والله ولي التوفيق.

والله أعلم.

#كبسولات_فقهية

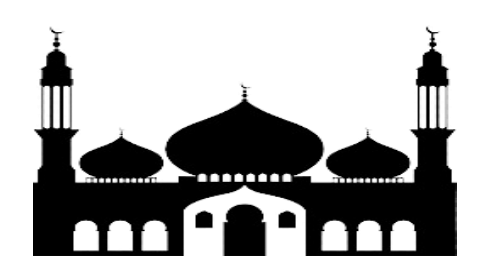


من آثار الاستبداد الغربي الثقافي علينا نحن المسلمين: "التعود على قياس الإنجازات بالمعايير المادية البحتة"، وهذا خلل شنيع في فهم الإسلام.

ومثل شأن البديهيات حين يريد الكاتب أو المتحدث أن يستدل عليها.. يتحير ما الذي يسوقه من الأدلة من أجل إقناع السامعين والقارئين بها، والمفروض أن هذه المسألة هي مسلّمة إيمانية وبديهية دينية، وأوليّة شرعية.

إن كل صفحة من المصحف الشريف أو من كتاب في الحديث أو من كتاب في السيرة النبوية العاطرة تخبرنا بهذا الأمر في جلاء ويبدو منها في غاية الوضوح.

ولولا غياب الناس عن قراءة القرآن بفهم، وبُعدهم عن قراءة السنة والسيرة لما احتاجت هذه المسألة لبيان؛ لأن شرح الواضحات من الفاضحات!



قال: دلَّني على أول طريق السعادة!

قلت: احرص على أداء الصلوات الخمس في اليوم والليلة، واحرص في الأسبوع على يوم تصومه، واحرص في الشهر على المصحف تتلوه، واحرص في العمر على رفيق صالح تصحبه يذكرك بالله إذا نسيت ويعينك إذا ذكرت.



كيف يستحوذ حب الله على قلبك؟!

تنبني العبادة على:

-الخوف.

-والرجاء.

-والمحبة.

وهذه الثلاثة لابد من اجتماعها، فإن كل واحدة منها فرض لازم، واجتماعها حتم واجب، وقد ذم السلف رضوان الله عليهم من تمسك بشيء منها وأهمل الباقي.

وقد عبر العلماء رحمهم الله تعالى عن هذه الثلاثة بما يفهم منه أن أهمها: المحبة.

ومن ذلك قول ابن القيم – رحمه الله تعالى -: "القلب في سيره إلى الله تعالى بمنزلة الطائر، فالمحبة: رأسه، والخوف والرجاء: جناحاه، فمتى سلم الرأس والجناحان فالطائر: جيد الطيران، ومتى قُطع الرأس: مات الطائر، ومتى عُدم الجناحان: فهو عرضة لكل صائد وكاسر.

وحب الله تعالى هو أعظم حامل للعبد على طاعته.

ومن أعظم ما يرسخ حب الله تعالى في القلب:

1-معرفة الله تعالى:

- **من خلال الكتاب الكريم.**
- **من خلال الكون الكبير.**

2-شهود نعمه ومننه وعطاياه وكرمه سبحانه:

●في النفس.

●وفي الآفاق.

3-معرفة العبد بمحبة الله تعالى له والوقوف على مظاهرها.

●ومن مظاهر محبة الله للعبد: خلقه له، عنايته به، عطاؤه له، تدبيره شؤونه، عافيته، رحمته، عفوه، ستره، مودته.

3-تذكر هذه الأمور والتفكير فيها على الدوام.

وذلك عن طريق:

●ذكر هذه النعم وكتابتها والتحدث عنها ومناجاة الله بها وحمد الله تعالى عليها وتذكير الآخرين بفعل ذلك كله.

●التنقل والتنزه والارتحال مع النظر والتفكر والاعتبار.

●الدعاء بتحصيل المحبة، والدعوة إلى حصولها.



كيف يحبُّني الله جلَّ جلاله؟

إذا أردت أن يحبَّك الله تعالى..

●فاجعل لك وردًا من القرآن تقرأه بتدبُّر.

●وحافظ على الفرائض والنوافل.

●وداوم على ذكره عز ثناؤه بقلبك ولسانك وعملك.

●وقدِّم شرعه على هواك في جميع أحوالك.

●واشهد معاني أسمائه وصفاته: تعلمها واستحضرها وخذ بنصيبك منها.

●وتفكَّر في نعمه وآلائه التي لا تحصى.

●واشعر بكرمه وإحسانه الذي لا يتناهى.

●واكسر عزَّك وترفُّعك بين يديه.

● واخل بنفسك ساعة وقت نزوله واطلب عندها عفوه ومغفرته وصفحه وتوبته.

● واجتمع بأحبابه ليذكّروك به ويعرفوك بطريقه.

● وتجنب الذنوب فإنها تحول بين قلبك وبين هذا الخير الكبير والرزق الوفير الذي لا يقدر بشيء مهما غلا وارتفع.

روى الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه..

عن أبي هريرة رضي الله عنه..

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

"ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا..

حين يبقى ثلث الليل الآخر..

يقول: من يدعوني فأستجيب له؟

من يسألني فأعطيه؟

من يستغفرني فأغفر له؟."

ومن فوت هذا والله إنه المحروم.

اللهم لا تحرمنا.



إن الداعية أو المربي الذي يغرس في أبنائه وطلابه الانتماء إلى جماعة أو قضية أو فكرة يوالون ويعادون عليها دون غيرها :

يسهم في تأخر الإسلام عن الريادة اللائقة به، وفي تخلف المسلمين وانحطاطهم عن المكانة التي يستحقونها، وفي إهدار القوى التي ينتظر منها العمل لرفعة الإسلام، وفي تعطيل الطاقات التي ينبغي توجيهها لبيانه وبناء نهضته.

وهذه أعظم خيانة يمكن أن يقوم بها شخص لدينه، وأكبر خدمة يمكن أن يقدّمها لأعدائه.

اغرس في أبنائك وطلابك الانتماء للإسلام، والعمل له، والتفاني في خدمته، والتعاون في المتفق عليه مع كل العاملين، والإعذار في المختلف فيه إلى جميع المخالفين!



الطالب الذي بدأ يدرس الفقه على مذهب من المذاهب، هل يغير من عمله ما كان استفتى بشأنه وعمل به إذا وجده يخالف مذهبه الذي يدرسه الآن؟

-لا، الطالب الذي بدأ يدرس مثله مثل غيره: يسأل من يثق بعلمهم وصلاحهم ثم يعمل بفتواهم، سواء كانوا من شيوخ مذهبه الذي يدرسه أم من غيره.

ولا يحسبن أحد أن مجرد وقوفه على معتمد المذهب أنه يلزمه أو يجوز له العمل به.

فإن كثيرًا من المعتمد يختلف عليه بين مجتهدي المذهب، وكثير من المعتمد الذي لم يختلف عليه يترك عند الفتوى فلا يفتى به.

والله أعلم.



يعجبني تصنيف العالم لكل ما يخرج عنه من علم وتسجيل جميع ما يسطره من فوائد، مع ترتيبه وتهذيبه.

وقد هيَّجني على كتابة هذه الخاطرة ما دأب عليه فضيلة الدكتور عبد الحكيم الأنيس من نشر سلسلة بعنوان: (سؤال وجواب في الواتس اب).

وقد نظم فيها شيخنا الكريم - بارك الله عمره وعلمه - إلى اليوم جواب (957) سؤالًا في (93) مجموعة.

فبمثل هذا فليعمل الشيوخ والكتاب.

ليبقى علمهم من بعدهم صدقة تجري عليهم بالحسنات.

وتكون أعمالهم في بعضه نموذجًا لما يحبون أن يرتب عليه علمهم هذا من بعدهم.

.



قال الله عز وجل: "من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب."

هذا المقاوم.

والعالم العامل.

والداعية الصادق.

والمؤمن الصالح.

هؤلاء كلهم أولياء لله تعالى يغضب ربنا جل جلاله من أذيتهم ويُحق هذا الوعيد على من يتجرأ عليهم.

لا تحسبن مفهوم الولي يقتصر على هذا الذي صنعت لعظامه خشبة ودارت حوله مقصورة، نعم منهم أولياء بلا ريب، لكن هذا المفهوم ليس له علاقة بدين الله تعالى، وكثير ممن صنع لهم ذلك قد نهوا عنه في حياتهم ولو أذن لهم في الكلام لبكتونا على ما صنعنا بهم.

آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية الصحيحة بشأن الهجرة فيها غنى عن القصص التي لا تصح والحكايات التي لا تثبت.

مع التنبيه على أن العلماء يتساهلون في مرويات السيرة ما لا يتساهلون مع مثلها ولا يتشددون فيها تشددهم في مرويات العقائد ونحوها.

.



لا أدري هل يسعد الرجال بهذا الخبر أم لا، لكن السؤال الذي يدور كثيرًا على ألسنة بعض النساء وكأنه أحجية يدرن بها على الشيوخ :

الرجال لهم في الجنة الحور العين، فما الذي لنا؟!

فإن الجواب عليه: أنتن هناك بعض الحور العين، وبهذا يسقط السؤال من الأساس.

تحياتي.

في صباح عام جديد



إذا صليت الفجر وجلست إلى شروق الشمس ثم صليت ركعتين..

هل هما الضحى..

أو غيرها؟

–هي غيرها..

واسمها صلاة الشروق أو الإشراق.

وقال بعض أهل العلم: إنها صلاة الضحى نفسها.

فمن شاء صلى ركعتين بنية صلاة الإشراق

ثم صلى الضحى بعد ذلك فهو خير.

وما أول وقتها؟

-يبدأ وقتها: بعد شروق الشمس بربع ساعة تقريبًا.

فمن امتثل الحديث الوارد في فضل هذه الصلاة يرجى له من الله عز وجل أن يكتب أجره، سواء كانت الضحى أو الإشراق.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى الغداة - أي: الصبح - في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين: كانت له كأجر حجة وعمرة، تامة تامة تامة."

والله أعلم.

#كبسولات_فقهية

#الصلاة



دور العقيدة: تعظيم الله سبحانه، ودور العبادة: تعليم الخضوع له تعالى، ودور الخلق: قول الحسن وفعله مع النفس والناس.

فمن كان على خلاف هذا فإنه لم يقف بعد على العقيدة والعبادة والخلق الصحيح.

.



من حفظ هذه الأربعة أحرز دينه:

–اللحظات "البصر"، وعلاجها: غض البصر، فلا ينقل بصره إلا فيما يعود عليه بخير.

–الخطرات "الفكر"، وعلاجها: حفظ القلب، فلا يسترسل إلا مع ما يعود عليه بالأجر.

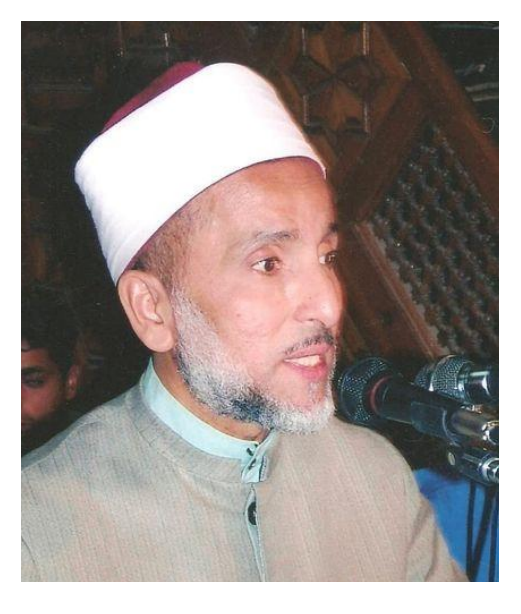
–اللفظات "الكلام"، وعلاجها: ضبط الأقوال فلا يتكلم إلا بخير.

–الخطوات "الحركة"، وعلاجها: أن لا تنقل قدمك إلا فيما ترجو ثوابه.

وأكثر ما تدخل المعاصي على العبد من هذه الأبواب الأربعة، وقد شرحها ابن القيم في الداء والدواء، وفيما ذكره حولها فوائد لا يستغنى عنها.

#منهاج_المربين





أغلق الملف!

ذات ليلة استضاف التلفزيون الدكتـور محمد المسيّر في جلسة مع آخرين للحديث عـن الدعوة إلى الله تعالى.

كان مـــن المقرر أن تستمر – غالبًا – 90 دقيقة.

فلما أخذ الدكتور الكلام ووضع حجر الأساس في الكلام وهو أن الدعوة إلى الله تعالى مهمة دولة، وأنها يجب أن تقوم بدورها في هذا، وأن كل جهد بعدها سيكون له أثره ومن غيرها سيكون عديم الأثر أو باهته.

وأخذ العالم الجليل يوضح وجهة نظره في ذلك من خلال الدور العملي الذي ينبغي أن تقوم به كل وزارة في ذلك وزارة الإسكان، وزارة النقل... إلخ وهو كلام علمي مؤصل واقعي مفصل..

كان هذا في الـ 10 دقائق الأولى

فجاء المذيعَ اتصال داخلي واعتذر عن إكمال الحلقة وأغلق الملف.



من أصابته نزلة البرد، ويخشى على غيره العدوى، هل له أن يصلي في البيت ولا ينزل المسجد؟

–نعم، له، ويحرص على أداء الصلاة في جماعة في بيته.

وإذا نزل وحافظ على غيره من المصلين، وصورة ذلك أن يلبس الكمامة ويصلي وحده خلف الصفوف، هل يجوز؟

–نعم، يجوز، وتزول الكراهة عن صلاته وحده منفردًا خلف الصفوف بهذا العذر.

والله أعلم.



إذا اشترك بسهم في عمل صدقة جارية، يحسب له أنه من أهل الصدقة الجارية أم لا بد له من القيام بها كلها وحده؟

-يحسب له أنه من أهلها نعم، بقدر مشاركته، والله شكور، خاصة مع ما هو معلوم من أن أكثر أبواب الصدقات الجارية مما لا يقدر معظم الناس على القيام به وحده.

والله أعلم.



هل يجوز أن يدعو المسلم على من ظلمه، وماذا أقول في دعائي عليه لئلا أتجاوز في ذلك؟

-نعم، يجوز أن يدعو المسلم على من ظلمه، وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم أصلح لي سمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني، وانصرني على من ظلمني، وأرني منه ثأري"، فمن قاله أجزأه عما يريده، وضمن أنه لم يتجاوز ولم يتعدَّ.

والله أعلم.



أريد أن أتعلم دعاء أقوله في صلاتي يجمع خير الدنيا والآخرة.

-خير الدعاء في هذا وأفضله أن نقول: "اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها

من قول أو عمل، وأسألك مما سألك به محمد ﷺ، وأعوذ بك مما تعوذ منه محمد ﷺ، وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدًا."

وهو بهذه الصيغة علمه سيدنا رسول الله ﷺ لأمنا عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.



نقطة بول!

شكوى كثير من الناس: "أشعر بأن نقطة بول نزلت مني بعد الاستنجاء/ بعد الوضوء/ أثناء الصلاة ."

ماذا أفعل؟

-احرص على أن تتبوَّل بطريقة جيِّدة :

1-اطمئن في بولك ولا تتعجل .

2-تخلص من تلك القطرات بكل ما أمكنك من وسيلة كسلت الذكر وعصره عصراً خفيفاً مرة أو مرات حتى يغلب على ظنك خلو مجرى البول .

3-لا تبالغ في الوقت/ الحزق/ الفكر؛ حتى لا تصاب بالوسوسة .

-إذا شعرت بنزول قطرة منك بعد هذا فانظر في ثيابك بعناية :

هل فيها شيء أم مجرد وسوسة .

إذا لم تجد شيئًا: أضف إلى الخطوات السابقة خطوة جديدة :

4-خذ كفًّا من ماء ورشه داخل الثياب على العضو وموضعه .

افعل هذا كل مرة، ولا تلتفت بعد ذلك لأي شيء، مهما حدث .



أما إذا إذا وجدت نقطة بالفعل سقطت منك :

فزد على ما سبق الخطوات التالية :

5-خذ منديل/ قطنة/ قماشة: ضعها على مخرج البول بحيث تنزل القطرة فيها .

6-اخرج من الاستنجاء إلى الوضوء مباشرة .

7-اخرج من الوضوء إلى الصلاة مباشرة .

.

اعمل هذا كل صلاة، بعد الأذان وليس قبله، مع تغيير القطنة/ المنديل/ القماشة، ولا تغير الملابس .

واعلم :

-صلاتك صحيحة

-ثيابك طاهرة

-وضوءك مستمر إلى نهاية الصلاة مهما نزلت النقط .

واطلب العلاج عند طبيب، وادع الله وارجه أن يرزقك الشفاء والعافية، إنه سميع قريب .

اللهم اشف مرضانا وأتم علينا العافية .

#كبسولات_فقهية

#الطهارة



كيف أقوى على غض بصري؟

غض البصر عما لا يحل: واجب، على الرجل والمرأة على سواء، ويعين عليه أمور، منها:

1-العلم بمراقبة الله تعالى.

فحدِّث نفسك دائمًا أن الله تعالى مطَّلع عليك، يراك، مع تقوية جانب العلم والمعرفة بالله تعالى من خلال دراسة كتاب في الأسماء الحسنى والصفات العلى، وأرشح لك كتاب :إنه الله للدكتور شريف سلطان.

2-الخوف من العقاب واليقين في الثواب والتفكر في الفوائد والمفاسد.

وهذا يستدعي مطالعة الآيات والأحاديث والآثار الواردة في الترغيب والترهيب في المسألة.

والسعي لتحصيل الثواب، والحذر من العقاب، والتفكر في الفوائد والمفاسد، وأوصي بكتاب: فضل غض البصر لسعادة الأستاذ محمد براء ياسين.

3-المحافظة على الأذكار والأدعية، ومنها ما هو خاص بغض البصر.

ومن الأذكار: ذكر الذهاب للمسجد: "اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، وفي سمعي نورًا، وفي بصري نورًا."..

ومن الأدعية: "اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر منيي."

4-الجد في تقوية الإيمان.

فيأخذ المسلم نفسه بشعب الإيمان القلبية والقولية والعملية.

وأرشح لك كتاب: شعب الإيمان للإمام ابن كثير رحمه الله تعالى، وقد شرحناه هنا بفضل الله تعالى: شرح شعب الإيمان لابن كثير

(https://t.me/dros_gwhari/4059).

5-مفارقة بيئة المعصية.

من الأماكن والشخصيات والمواقع التي توجد فيها العورات والمتكشفات وغيرها، قدر الاستطاعة.

6-ملء الوقت بالطاعات والخيرات والأعمال.

ومنها: إحسان العبادة، ورد القرآن، ترديد الأذكار، مرافقة الصحبة الصالحة، القيام بالأعمال النافعة.

هذه بعض الأمور المساعدة على غض البصر، لا يأخذ بها مسلم صادقًا من قلبه إلا أعانه الله على ما يرجو وجنبه ما يخاف.

والله أعلم.



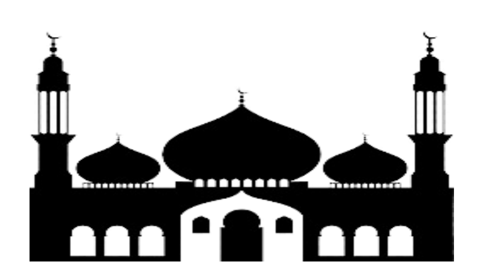
واجب المسلم مع كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم:

-يصدِّق الأخبار.

-ويمتثل الأوامر والنواهي.

إذا جاءه خبرٌ.. صدّق

وإذا جاءه أمرٌ أو نهيٌ.. نفّذ.



من تأمل في جيل الصحابة رأى ملمحًا لا تخطئه العين؛ هؤلاء العظماء :

-عرفوا نقاط تفوقهم.

-ووظَّفوها في مواضعها الصحيحة.

فأبو هريرة يحفظ السنة، وخالد في الجـ.ـهاد، وابن عباس يقوم على فهم القرآن، ومعاذ يتعلم الأحكام، وهلم خيرًا.

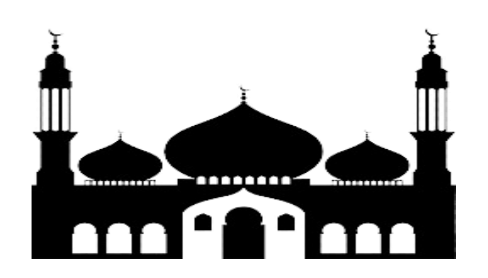
فهل يتعلم أبناء الصحابة الدرس؟

-اعرف نقطة تفوقك.

-ووظِّفها في موضعها، لتؤتي ثمارها بإذن ربها.

استعملني الله وإياك لدينه

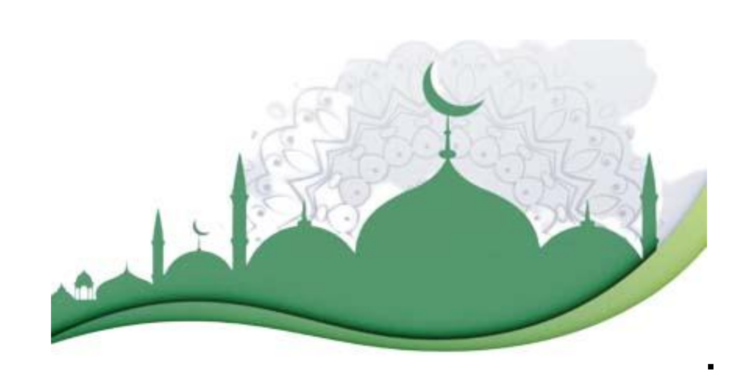
آمين!



تمت الرسالة بحمد الله ويليها منشورات

شهر صفر 1446هـ





.

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

